

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة



مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة :

ترجمة المصطلحات الجمركية

"مطويات جمارك تلمسان أنموذجاً"

تخصص: عربي - انجليزي - عربي

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

أ.د. سعيد بلعربي جلول

لفقيري إيمان

أعضاء لجنة المناقشة

رئيساً	جامعة تلمسان	أ.بوقحام نادية
محرراً ومقرراً	جامعة تلمسان	أ.د. سعيد بلعربي جلول
مناقشاً	جامعة تلمسان	أ.هويدي أمينة

السنة الجامعية 2025/2024

شكر وتقدير

أشكر المولى عزوجل على توفيقه وإتمامي لهذا العمل.
كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الأستاذ سعيد بلعربي جلول على دعمه وتوجيهه القيم.

أوجه الشكر الخالص للسادة أعضاء اللجنة إلى جميع أساتذتي الأفاضل الذين مهدوا لي طريق العمل والمعرفة.

وإلى كل من ساهم بكلمة طيبة أو دعوة صادقة أو دعم معنوي خلال فترة إنجاز هذه
المذكرة.

جزاكم الله عني كل خير وجعل ذلك في ميزان حسناتكم.

إهداء

من قال أنا لها نالها، إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله.

إلى أبي الكريم وعائلي الكريمة، إلى أستاذي المشرف الذي لم يبخل علي بتوجيهاته.

أهدي هذا العمل عرفاناً وتقديرًا.

مقدمة

تُعدّ المصطلحات الجمركية من بين أكثر المصطلحات توظيفاً في مجال التجارة الدولية، إذ وفي ظل تترتبط مباشرة بالإجراءات القانونية والإدارية المنظمة لحركة البضائع عبر الحدود العولمة وتزايد المبادلات التجارية، أصبح لزاماً على الإدارات الجمركية أن توفر أدوات تتمحور هذه الدراسة. تواصل فعّالة ومبسطة لفائدة الجمهور، ومنها المطويات الإرشادية حول موضوع ترجمة المصطلحات الجمركية في مطويات جمارك تلمسان أنموذجاً، وذلك من خلال تحليل خصائص هذه المصطلحات داخل نصوص مبسطة موجهة للجمهور، تنطلق. واستجلاء أبرز التحديات التي قد تعترض المترجم عند نقلها إلى اللغة الإنجليزية كيف تُترجم المصطلحات الجمركية في المطويات: إشكالية الدراسة من التساؤل التالي الإرشادية؟ وما أبرز الصعوبات التي يواجهها المترجم في هذا السياق؟ ومنها تنتبثق بعض ما هي الصعوبات الشائعة التي يواجهها المترجمون المتخصصون عند: التساؤلات التالية تنسم - :ترجمة المصطلحات المتخصصة الدقيقة؟ وتُبنى على هذه الإشكالية الفرضيات الآتية يواجهه - . المصطلحات الجمركية بخصوصية اصطلاحية تتطلب معرفة قانونية وفنية دقيقة المترجم تحديات تتعلق بتعدد المكافئات، واختلاف بنيات التعبير بين اللغتين، بالإضافة إلى اختيار المصطلح المناسب يتطلب إلماماً بالسياق الجمركي - . نوعية الجمهور المستهدف وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج .العربي والدولي، ومعرفة بأدوات التوليد المصطلحي الوصفي التحليلي، من خلال استقراء خصائص المصطلح الجمركي في نص المطوية، ثم تحليل الترجمات المقترحة ومقارنتها بالأصل، سعياً إلى إبراز مواطن التوفيق والخلل الاهتمام: الأسباب الذاتية: وهنالك دوافع حول اختيار مثل هذه المواضيع وتتمثل كالاتي دائماً ما شغل بالي اهتمام خاص بفهم النظم الجمركية: الشخصي بالميدان الجمركي .والإجراءات التنظيمية، ورأيت في هذا الموضوع فرصة لربط هذا الاهتمام بمجال دراستي اخترت الترجمة الجمركية لكونها جزءاً من :الرغبة في التخصص في الترجمة المتخصصة الترجمة المتخصصة التي تستلزم مهارة دقيقة، ما يسمح لي بتنمية قدراتي ك مترجمة بصفتي طالبة ماستر تخصص الترجمة، :ارتباط الموضوع بتخصصي الأكاديمي .متمرسه فإن تناول موضوع ترجمة المصطلحات الجمركية يُعتبر امتداداً طبيعياً لتخصصي، ويمكنني من تطبيق المعارف النظرية التي اكتسبتها على نوع محدد من النصوص ذات طابع إداري

أردت أن أتعلم في التحديات التي يواجهها المترجم في: الفضول اللغوي والمعرفي. وقانوني تجربة. نقل المصطلحات بين العربية والإنجليزية، خصوصاً في ميدان تقني مثل الجمارك لدي علاقة غير مباشرة بأشخاص يعملون في نطاق الجمارك، وقد زاد: شخصية أو عائلية أما الأسباب الموضوعية. ذلك من رغبتني في فهم هذا الميدان من منظور لغوي وترجمي تُعدّ: أهمية الجمارك في الإطار الاقتصادي والإداري للدولة: فتتمثل في بعض النقاط وهي الإدارة الجمركية من القطاعات السيادية التي تنهض دور محوري في حماية الاقتصاد وتنظيم حركة البضائع والمسافرين، مما يجعل التعبيرات المستخدمة فيها ذات طابع حساس لا تزال الترجمة الجمركية: ندرة الدراسات حول ترجمة المصطلحات الجمركية. ودقيق مجالاً بحثياً غير مستكشف بالقدر الكافي، خصوصاً في الجامعات الجزائرية، مما يمنح غياب معجم وطني موحد للتعبيرات الجمركية. البحث طابعاً تجديدياً ويثري الرصيد الأكاديمي لا تزال الجزائر، إلى اليوم، بصدد إعداد معجم رسمي خاص بالتعبيرات الجمركية، مما يؤدي إلى تفاوت في الاستعمال المصطلحي، ويجعل مهمة المترجم أكثر تعقيداً في غياب مرجع تُعتبر الكتيبات أداة مباشرة: أهمية المطويات الإرشادية كوسيط تواصل. موحد يعتمد عليه لنقل المعلومات إلى الجمهور، سواء كانوا مسافرين أو متعاملين اقتصاديين، لذا فإن دقة التحديات المصطلحية. التعبيرات فيها تؤثر مباشرة على فهم الإجراءات والحقوق والواجبات تتصف النصوص الجمركية بتعقيدها واحتوائها على: والترجمة في النصوص الجمركية مفاهيم قانونية وإدارية متداخلة، ما يبرز الحاجة إلى معالجات ترجمة دقيقة ومبنية على فهم ينسجم البحث مع المساعي العربية: الإسهام في الجهود المصطلحية العربية. وظيفي للنص الرامية إلى توطيد وتعريب المصطلحات المتخصصة، خاصة في المجالات التي لها بعد: فصل نظري: في هذا البحث قمنا بتقسيم المذكرة إلى فصلين. إداري وقانوني كالجمارك يُعالج المفاهيم المتعلقة بالمصطلح والترجمة المتخصصة، مع عرض أبرز صعوبات يخص تحليل ترجمة نموذج واقعي: الترجمة المصطلحية في هذا السياق، وفصل تطبيقي لمصطلحات لمطوية جمركية، مع التركيز على المصطلحات المستخدمة وتقييم مدى دقة كأي بحث علمي، بالتأكيد واجهتنا عدة تحديات، أولها صعوبة العثور على. وملائمة الترجمة المصادر والمراجع المعتمدة، تفادي الوقوع في السرقة الأدبية، بالإضافة إلى المصاعب

وختاماً، أود .النفسية التي تتجلى في ضغط الوقت والتوفيق بين الدراسة والمسؤوليات الذاتية أن أعرب عن شكري وتقديري للمشرف على مساعيه القيّمة في مساعدتي وإرشادي خلال هذا البحث، لقد كان حقاً سنداً لي طوال مدة بحثي، أتمنى له التوفيق والنجاح في كل ما يبذل

لفقيري إيمان

بتلمسان 27/05/2025

الفصل الأول

الجانب النظري للدراسة: الترجمة

المتخصصة والمصطلح.

المبحث الأول: الترجمة المتخصصة وعلاقتها بعلم المصطلح.

I / الترجمة المتخصصة .

II / علم المصطلح.

□/العلاقة بين الترجمة والمصطلح.

المبحث الثاني: الجمارك

I /تعريف إدارة الجمارك

المبحث الأول: الترجمة المتخصصة و علم المصطلح.

I / الترجمة المتخصصة:

أصبحت الترجمة المتخصصة إحدى الدعائم الأساسية للتواصل المعرفي في العصر الحديث، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية، حيث شهد العالم انفتاحاً اقتصادياً متسارعاً وسعيًا متزايداً نحو العولمة. وفي ظل الطفرة المعلوماتية واتساع نطاق الإنتاج المعرفي، برزت الحاجة الملحة إلى مترجمين متخصصين يمتلكون كفاءات دقيقة وقدرات لغوية ومعرفية عالية ضمن مجالات تخصصهم. ورغم التراكم في الخبرة، تظل ترجمة النصوص المتخصصة عملية معقدة تنطوي على تحديات فكرية ومصطلحية، إذ أن كل نص متخصص يُعد تجربة مستقلة تتطلب معالجة فريدة، بغض النظر عن مدى تشابهها الظاهري مع نصوص سابقة.

إن خصوصية الترجمة المتخصصة لا تتبع فقط من محتواها التقني أو المعرفي، بل من بنيتها النصية ومقاصدها التداولية التي تفرض على المترجم امتلاك أدوات تحليل متعددة، تشمل فهماً معمقاً للغة المصدر، وإدراكاً دقيقاً لثقافة ونظام الخطاب في اللغة الهدف. ولهذا، أصبح من الضروري توفير تكوين أكاديمي ومهني يواكب تطور هذا النوع من الترجمة، ويراعي مستجدات كل حقل تخصصي على حدة.

في العقود الأخيرة، جذبت الترجمة المتخصصة اهتمام الباحثين والمنظرين على حد سواء، واحتلت موقعاً مركزياً في الدراسات الترجمانية، مما أفرز أدبيات غنية ومقاربات متعددة تناولت هذا الحقل إما بشكل شامل أو من خلال التركيز على مجالات بعينها، كالترجمة الطبية، أو القانونية، أو التقنية. وتأتي هذه الدراسة مساهمة في إثراء هذا النقاش

الأكاديمي، من خلال تسليط الضوء على خصائص الترجمة المتخصصة ومتطلباتها وموقعها ضمن التكوين المهني للمترجم¹.

1.1/ تعريف الترجمة المتخصصة

يطلق مصطلح الترجمة المتخصصة على ترجمة النصوص التي تتطلب من المترجم معرفة معمقة في مجال معين تتجاوز المعرفة اللغوية العامة² فظهور الترجمة المتخصصة جاء استجابةً لتوسع فروع العلوم والتكنولوجيا، إذ تتميز هذه النصوص بانضباط لغوي خاص ومفاهيم تقنية أو علمية محددة لا يفهما إلا أصحاب التخصص نفسه³ وقد وصفها بعض الباحثين بأنها ترجمة **“اللغة الأغراض الخاصة”** التي تهدف إلى إيصال معلومات دقيقة ومختصرة ضمن سياق معرفي محدد⁴، ويُشير الباحثون إلى أن المتخصص في ترجمة مثل هذه النصوص يجب أن يتحلى بكفايات معرفية متقدمة في المجال المعني، ومعرفة المصطلحات الموافقة في كلتا اللغتين⁵. شهد الترجمة المتخصصة تزايدًا كبيرًا؛ إذ تشير إحصاءات في المجال إلى أنها تمثل نحو 90% من الوثائق المترجمة عالميًا⁶، يعزى ذلك إلى تنامي الحاجة إلى نقل المعارف التخصصية بين اللغات (في العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد وغيرها) بسرعة وكفاءة. ولهذا يحتاج المترجم المتخصص إلى إتقان ليس فقط اللغة العامة، بل كذلك فهم السياق التقني أو القانوني الذي كُتب فيه النص الأصلي⁷.

¹ ابن مهدي، ح.، و بوخاري، ع. (2019). الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص. المجلة الأكاديمية

للدراستات الاجتماعية والإنسانية، 88-81 (12)، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/109311>، تاريخ

الإطلاع 2025/04/30، (في الساعة 13).

² <https://en.wikipedia.org>، vu le 30/04/2025، à 13 :59

³ <https://aleph.edinum.org>، vu le 30/04/2025 à 14 :01

⁴ نفس المرجع

⁵ <https://en.wikipedia.org>، vu le 30/04/2025 à 14 :05.

⁶ <https://aleph.edinum.org>، vu le 30/04/2025 à 14 :12 .

⁷ نفس المرجع.

2.1/ خصائص الترجمة المتخصصة:

من خصائص الترجمة المتخصصة أيضاً:

الحاجة إلى معرفة موضوعية متخصصة: تتضمن المصطلحات والتعابير الفنية والقوانين والإجراءات الخاصة بالمجال المعني¹.

الدقة والإيجاز: بما أن النصوص المتخصصة تحمل معلومات دقيقة أو إجرائية، فإن المترجم يسعى إلى نقل المعنى بدقة عالية وتجنب الحشو².

الأسلوب التقني الموجز: يختلف أسلوب الكتابة في النصوص المتخصصة حسب المجال؛ فالترجمة القانونية مثلاً تتطلب صياغة رسمية ملائمة، والعلمية تتطلب لغة موضوعية ومصطلحات علمية³.

استخدام مصادر متخصصة: غالباً ما يلجأ المترجم إلى مراجع فنية أو استشارة خبراء المجال لحل مصطلحات صعبة أو للتأكد من صحة الترجمة، خاصة عند نقص المعرفة المسبقة في الموضوع⁴.

الوثائق القانونية والإدارية: مثل العقود واللوائح القضائية والمراسلات الرسمية، حيث يبرز دور المصطلح القانوني الدقيق وفهم الأنظمة القانونية⁵.

المستندات التقنية والعلمية: كالكتيبات الهندسية والأبحاث الطبية والتكنولوجية، وهي تحوي رطانة فنية ومصطلحات تقنية معقدة⁶.

¹ نفس المرجع

² نفس المرجع.

³ <https://e-justice.europa.eu>, vu le 30/04/2025, à 19 : 12.

⁴ <https://en.wikipedia.org>, vu le 30/04/2025, à 19 : 20.

⁵ <https://e-justice.europa.eu>, vu le 30/04/2025, à 19 : 22

⁶ <https://aleph.edinum.org>, vu le 01/05/2025, à 01 : 47

المجال الجمركي والإجرائي: مثال على التخصص القانوني والإداري، إذ تتعلق الوثائق الجمركية (كتصاريح الاستيراد والتصدير والفواتير وجداول التعريفات الجمركية) بقوانين وإجراءات دقيقة. يحتاج المترجم في هذا المجال إلى معرفة بالتشريعات الجمركية وبمصطلحات مثل «الرمز الجمركي (code douanier)» أو «الترجمة الجمركية» (traduction douanière) التي تحدد تصنيف السلع عالمياً في دليل جمركي رسمي فرنسي تُعرف السلع في النظام الجمركي بـ «أرقام دولية» يسميها الدليل **traduction douanière de la désignation commerciale du produit** وصفها التجاري² ما يوضح خصوصية المصطلحات والإجراءات في هذا المجال.

باختصار، تتطلب الترجمة المتخصصة مهارات لغوية وتقنية معاً. فالترجم المتخصص لا يكفي بإجادة اللغتين، بل يجب أن يلم بالمفاهيم والممارسات المرتبطة بالمجال، لا سيما القانوني والإداري منهما³ ومن هنا تبرز أهمية الترجمة المتخصصة في المجالات الجمركية والقانونية والإدارية؛ إذ تسهم في ضمان تواصل دقيق وفعال عبر اللغات، مع احترام القواعد والتفاصيل الخاصة بكل مجال⁴.

الترجمة حاجة لتحقيق التقدم

يرى شهادة الخوري أن الترجمة لم تعد خياراً ثقافياً أو نشاطاً معرفياً ثانوياً، بل أصبحت ضرورة استراتيجية تملئها متطلبات العصر، خصوصاً في مجالات التنمية الاقتصادية، والابتكار العلمي، والنهضة الاجتماعية. فالترجمة هي الوسيلة الأساسية التي تُمكن المجتمعات من الانفتاح على المعارف العالمية، واستيعاب المفاهيم الجديدة، وتوطين التكنولوجيا والمصطلحات العلمية داخل البيئة الثقافية المحلية. ومن هذا المنطلق، فإن الترجمة المتخصصة تمثل عماداً مهماً في مسار أي مشروع تنموي شامل، إذ لا يمكن تحقيق التقدم بمعزل عن استيراد المعرفة بلغتها الأم، ثم إعادة إنتاجها بلغة المجتمع المعني بها.

¹<https://www.economie.gouv.fr>, vu le 02/05/2025, à 15 : 18

² نفس المرجع.

³<https://e-justice.europa.eu>, vu le 02/05/2025, à 15 : 27

⁴ نفس المرجع.

ولهذا، فإن الخوري ينبه إلى أن أي نهضة حقيقية تبدأ أولاً من "ترجمة المعرفة"، معتبراً أن الترجمة ليست فقط فعلاً لغوياً بل فعلاً تنموياً في جوهره¹.

الترجمة مسؤولة وأمانة لا خيانة

يناقش شحادة الخوري واحدة من أكثر القضايا تداولاً في الفكر الترجمي، وهي جدلية "الخيانة" و"الأمانة" في الترجمة. وفي هذا السياق، يرفض الخوري الطرح القائل بأن الترجمة بطبيعتها خيانة للنص الأصلي، مؤكداً أن المترجم المتخصص يتحمل مسؤولية أخلاقية وعلمية تقتضي منه نقل الرسالة بدقة، دون تشويه أو تحريف، مع الالتزام الكامل بجوهر النص ومقاصده التواصلية والمعرفية. وبهذا، فإن الترجمة المتخصصة ليست فعلاً محايداً بل ممارسة واعية تستوجب انخراط المترجم في النصوص التي يتعامل معها، ليس فقط على مستوى اللغة، بل أيضاً من حيث المضمون والمصطلحية. فالمترجم لا يجوز له أن يضيف أو يحذف أو يعدّل ما لم تقتضِ الضرورة التأويلية ذلك، بل عليه أن يكون ناقلاً أميناً للمعنى العلمي أو الفني المتخصص².

أقوال المترجم شحادة الخوري حول الترجمة المتخصصة:

ردّه على مقولة "الترجمة خيانة" خاصة في الشعر:

ينتقد شحادة الخوري النظرة التقليدية التي تربط الترجمة بالخيانة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأدب والشعر. ويشير إلى أن هذا الحكم ناتج عن فهم قاصر لطبيعة الترجمة الأدبية، التي تتطلب حساً جمالياً وذوقاً فنياً يسمح باجتراح حلول إبداعية تحفظ المعنى والروح في آنٍ معاً. صحيح أن النصوص الشعرية تنسم بكثافة رمزية وجمالية، لكن الخوري يعتقد أن المترجم المؤهل، إذا توفرت له الكفاءة اللغوية والمعرفية والذائقة الفنية، قادر على نقل التجربة الجمالية بنجاح، دون أن يكون مضطراً إلى خيانة النص. وفي المقابل، فإن

¹ شحادة الخوري،

تاريخ/ <https://josephzeitoun.com> الدخول 2025/05/02، (في الساعة 20 و23 د).

² نفس المرجع.

النصوص المتخصصة (كالقانونية أو الطبية) لا تحتل هذا القدر من التأويل الفني، بل تستدعي الدقة والصرامة في نقل المصطلح والمعنى، وهو ما يجعلها تحديًا مختلفًا يتطلب أدوات ترجمة مغايرة¹.

تتجلى خاصية الترجمة المتخصصة في تركيزها على النصوص ذات البعد التقني، مما يميزها عن غيرها من أنواع الترجمة التي تتعامل مع نصوص عامة أو أدبية. فأسلوبها يركز على المصطلح الدقيق والبناء اللغوي المتخصص، وهو ما يطرح تحديات لا يتطلع إليها المترجم غير المتمرس في هذا المجال. ويدل شحادة الخوري على أبرز سمات هذا النوع بقوله إنَّ الترجمة المتخصصة "تستلزم توافر الدقة والوضوح في المعنى، مع صحة المصطلح وسلامة اللغة، دون اشتراط الرِّفعة الأسلوبية أو اتساع مجال العبارة"².

3.1/ دور المترجم المتخصص :

قد يُعتقد أحياناً أن الترجمة مجرد عملية نقل مباشر للكلمات من لغة إلى أخرى، إلا أن هذا التصور لا يعكس الواقع بدقة، خاصة في مجال الترجمة المتخصصة. فالمترجم لا يكفي بتبديل المفردات، بل يحتاج إلى مجموعة من المؤهلات والمهارات المتداخلة ليتمكّن من أداء مهمته بشكل سليم. كما أن دوره يتجاوز النقل اللغوي، ليشمل أيضاً فهم السياقات المتخصصة وتحقيق الدقة والوضوح، مما يضعه أمام تحديات تتطلب منه الجمع بين المعرفة اللغوية والخبرة في مجال النص المترجم.

غالبًا ما تفرض طبيعة الترجمة المتخصصة على المترجم أن يمتلك كفاءة مصطلحية ومعجمية إلى جانب مهاراته الترجمة. فالمترجم لا يمكنه أن يكفي باستعمال المصطلحات والمعاجم الجاهزة فقط، لأنه غالبًا ما يكون أول من يواجه المصطلحات الجديدة والطارئة، حتى قبل أن يتعامل معها المختصون في المصطلحية أنفسهم. ولذا فهو مطالب بالبحث عن

¹ نفس المرجع.

² بوجاللي جيلالي، الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص، موقع المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية (ASJP)، ص. 81، 2019.

أنسب المقابلات للمصطلحات المطلوب ترجمتها، خاصة عندما تكون هذه المصطلحات حديثة وغير متداولة على نطاق واسع. كما أن ضغط الوقت لا يسمح له دائماً بانتظار صدور المقابل المصطلحي المعتمد.

ويُطلب من المترجم المتخصص أن يراجع ترجمته بعين الناقد، ويتحقق من دقتها وسلامتها اللغوية، بحيث لا تُشعر المتلقي بالغرابة أو تضعف المعنى مقارنة بالنص الأصلي في هذا السياق، يؤكد رئيس "الشركة الفرنسية للمترجمين" أن وظيفة المترجم تكمن في "استيعاب النص العلمي أو التقني المكتوب بلغة أجنبية، ثم إعادة صياغته بطريقة تجعل المتخصص في اللغة الهدف يعتقد أنه كتب بلغته الأصلية، وهذا يتطلب إعداداً متيناً في دلالة الألفاظ باللغة العربية، إضافة إلى الإلمام بالنحو والصرف والأساليب اللغوية القومية. ويتضح الدور المحوري الذي يؤديه المترجم المتخصص بشكل أكبر عند المقارنة بين الترجمة البشرية والترجمة الآلية. فهذه المقارنة تبيّن أن الترجمة ليست مجرد عملية استبدال مفردات من لغة إلى أخرى، بل هي فعل لغوي ومعرفي معقد يتجاوز النقل الحرفي. إذ تُظهر التجربة أن الترجمة الآلية، رغم تقدمها التقني، كثيراً ما تفشل في نقل المعنى الحقيقي للنصوص، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتعبير الاصطلاحي أو التراكيب الخاصة التي تخرج بها عن السياق، فتنتج نصوصاً مشوشة أو غير دقيقة، في هذا السياق يبرز دور المترجم الإنساني بوصفه فاعلاً قادراً على التعامل مع تعقيدات اللغة والسياق، مستنداً إلى رصيده المعرفي، وحدسه اللغوي، ومرونته الذهنية. فبينما يمكن للترجمة الآلية أن تساعد في تسريع بعض المهام، فإنها لا تستطيع أن تحل محل المترجم المتخصص الذي يمنح النصوص بعداً دلاليّاً دقيقاً يراعي السياق والمجال المعرفي للنص الهدف¹.

تُعد الترجمة عنصراً أساسياً في نشر المعرفة وتيسير الوصول إليها، حيث تسهم في نقل المعلومات وتيسير التفاهم بين الشعوب ذات اللغات والثقافات المختلفة. ومن خلال الترجمة المعتمدة، يصبح في متناول الأفراد الاطلاع على الأبحاث والدراسات العلمية التي قد يصعب عليهم الوصول إليها بسبب حاجز اللغة. كما تُعتبر الترجمة وسيلة فاعلة في نقل

¹ نفس المرجع.

الإنتاج الأدبي والفني من لغة إلى أخرى، مما يساهم في حفظ التراث الثقافي والأدبي وتعزيز الهوية الثقافية للأمم.

وتوفر الترجمة جسراً يربط بين الشعوب، إذ تُمكن الأفراد، بغض النظر عن لغاتهم أو خلفياتهم الثقافية، من التعرف على التجارب الإنسانية المختلفة التي تم توثيقها عبر العصور. ومن هذا المنطلق، تتيح الترجمة رؤية أوسع للعالم وتُعزز من تبادل الخبرات والمعارف بين الثقافات. كما تساهم في توسيع آفاق التعلّم والتدريب، من خلال ترجمة المناهج والمصادر الأكاديمية، مايسمح للطلبة في مختلف الدول بالاستفادة من المعارف العالمية، وبالتالي دعم التعليم المستدام والمساهمة في تطوير المجتمعات اعتماداً على المعرفة المتبادلة¹.

الخطاب تواصل في الأساس، ويصير خطاباً متخصصاً حين يستخدمه المتحدث ضمن نطاق ضيق من المجالات الاجتماعية والموضوعية، معتمداً على مستوى معرفي تخصصي مشترك بين ممارسيه في ذلك المجال المعرفي.

شرح المكونات الرئيسية للعبارة:

الطابع التواصل للخطاب:

الخطاب وسيلة لإيصال الأفكار والمعلومات بين الأشخاص.

الاختصاص المحدود:

¹ First Translate. *What is the Role of Translation in Spreading Knowledge in the Digital*

Age? First Translate website , <https://first-translate.com/ar/2025/01/28/> -ما هو دور الترجمة في-

نشر المعرفة في العصر الحديث vu le 28/01/ 2025.

يقتصر الخطاب المتخصص على حقول أو مجالات اجتماعية وموضوعية ضيقة، مثل الخطاب الطبي أو القانوني أو التقني.

المعرفة التخصصية المشتركة:

يفترض مستخدمو الخطاب المتخصص حوزتهم على مخزون معرفي مصطلحي ومفاهيمي واحد، مما يتيح تواسلاً دقيقاً وفعالاً بين المختصين.

بهذه الصياغة تصبح العبارة أكثر اتساقاً لغوياً وفكرياً، وتعبّر بوضوح عن مفهوم "الخطاب المتخصص"¹

4.1/ صعوبات الترجمة المتخصصة :

الترجمة المتخصصة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عمل دقيق يحتاج إلى فهم عميق للمجال الذي تنتمي إليه النصوص، سواء كان طبياً أو قانونياً أو تقنياً أو مالياً. المترجم هنا لا يلعب دور الوسيط اللغوي فقط، بل عليه أن يكون قريباً من المتخصص في المجال. ومع ذلك، يواجه المترجم المتخصص عدة تحديات، نلخصها كما يلي:

ترجع صعوبة الترجمة المتخصصة في جوهرها إلى طبيعة هذه النصوص ذاتها، إذ أن كل مجال معرفي يفرض على المترجم طريقة خاصة في التعامل معه. فالترجمة القانونية، على سبيل المثال، تختلف في منهجها ومصطلحاتها عن ترجمة الإعلانات، كما تختلف ترجمة النصوص الطبية عن الاقتصادية، وهو ما يجعل إنتاج معاجم متخصصة تحدياً في حد ذاته.

ولا يخفى على من يتابع مسار المترجم المتخصص أن عمله محاط بجملته من العراقيل، رغم ما يمتلكه من أدوات ووسائل، إلا أن النصوص المتخصصة كثيراً ما تضعه أمام تحديات جديدة تتطلب منه جهداً إضافياً، ليس فقط في فهم المصطلحات، بل في إدراك

¹ بلقاسم صوفي، الخطاب المتخصص بين الماهية والتطبيق الخطاب السياسي أنموذجاً، ص 83، <https://asjp.cerist.dz/en/article>، نظر يوم 2025/05/03، (في الساعة 03 و8د).

السياق الدقيق الذي وُضعت فيه. ومن هنا تبرز أهمية الاعتراف بالمجهود الذهني واللغوي الذي يبذله المترجم عند أداء مهمته، فمعرفة هذه الصعوبات وفهمها بعمق يُعد خطوة أساسية نحو تجاوزها والبحث عن حلول عملية لها.

تُضاف إلى هذه التحديات مسألة الأسلوب، إذ أن لكل لغة خصوصيتها في التعبير، وقد تُصاغ الفكرة الواحدة بأسلوبين مختلفين تمامًا في لغتين مختلفتين. وهنا تظهر أهمية وعي المترجم بأساليب التعبير المناسبة، والابتعاد عن الترجمة الحرفية التي قد تخل بالمعنى أو السياق.

لهذا، فإن الترجمة المتخصصة لا تقتصر على مجرد نقل كلمات، بل تتطلب تكوينًا معمقًا وشاملاً في لغة المجال، بما يشمل من مصطلحات دقيقة، واختصارات، وأبعاد تقنية متخصصة. ومن هنا تبرز ضرورة التكوين المستمر للمترجم وتطوير مهاراته ليتعامل بفعالية مع خصوصيات كل نوع من النصوص المتخصصة¹.

تُعتبر الترجمة المتخصصة من أكثر أنواع الترجمة دقة وتعقيدًا، وذلك بسبب طبيعة النصوص التي تتعامل معها، والتي غالبًا ما تنتمي إلى مجالات معرفية دقيقة مثل الطب، القانون، الهندسة، والاقتصاد وغيرها. لا تقتصر هذه الترجمة على نقل المعنى بين اللغات، بل تتطلب أيضًا إلمامًا عميقًا بالمجال المتخصص وفهمًا دقيقًا للمصطلحات المستخدمة في كل من اللغة المصدر واللغة الهدف. يتطلب هذا النوع من الترجمة أن يكون المترجم متمكنًا من أدوات اللغوية، بالإضافة إلى معرفته بخلفيات النص ومقاصده العلمية أو التقنية. لذلك، تُعتبر الترجمة المتخصصة نشاطًا ذا بعدين: لغوي ومضموني، حيث يتوجب الجمع بين الكفاءة اللغوية والمعرفة الموضوعية لتحقيق تواصل معرفي دقيق وفعال بين الثقافات².

¹ جبايلي باية/بلاسمي حفيظة، الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص،

<https://asjp.cerist.dz/>، ص 03، 87، 05/2025.

²<https://circletranslations.com/blog/role-specialised-terminology-translation-work,consulte>

لذلك من وجهة نظري كباحث أكاديمي أن الترجمة المتخصصة تتطلب فهما دقيقا للمصطلحات وأن يكون المترجم المتخصص ذو كفاءة عالية وملما بكل المجالات منها القانونية، الطبية، الاقتصادية..إلخ.

5.1/سمات اللغة المتخصصة :

يذهب مهدي صالح سلطان الشمري إلى أنّ اللغة المستعملة في العلوم التطبيقية تتميز بطبيعتها المنطقية الدقيقة، حيث إنها تُستخدم لنقل المفاهيم العلمية المجردة والمعطيات العملية بصورة واضحة لا تحتمل اللبس أو الغموض. وهي، بحسب رأيه، لغة تلتزم بأقصى درجات الوضوح، إلى الحد الذي تصبح فيه الإجابة ممكنة من خلال مجرد طرح السؤال، وذلك نتيجة للصرامة في التعبير والدقة في اختيار المصطلحات التي تميز هذا النوع من الخطاب العلمي، ويوضحها في نقاط تتمثل كالاتي :

الموضوعية: تركز الموضوعية في الكتابة العلمية على تقديم الحقائق كما هي، دون إدخال رؤى أو ميول شخصية للكاتب أو المترجم. فالنص العلمي الموضوعي يلتزم بعرض البيانات والمعطيات بعيداً عن الانفعالات والخواطر الذاتية، ما يضمن خلوه من أي تزويق أو تحريف ناتج عن تصور فردي. وبهذا الأسلوب، يصبح المحتوى موثوقاً ومركزاً على المعلومة نفسها، تماماً كما يرغب القارئ الأكاديمي، دون أن تشوبه شائبة التحيز أو الانحياز الشخصي.¹

فمن خلال فهمي لفكرة الموضوعية في النصوص المتخصصة نستنتج أننا نلتزم بها في الكتابة العلمية هو الضمان الأساسي لنقل المعرفة بدقة وصدق، بعيداً عن التأثير بالآراء الشخصية أو العواطف، مما يعزز مصداقية البحث وثقة القارئ في نتائجه.

¹ مهدي صالح الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012، ص28، يحمل الكتاب مباشرة من

الموقع <https://ketabpedia.com> ، (بتاريخ 2025/05/05) على الساعة 56: 22

تتميز اللغة المتخصصة بجملة من الخصائص التي تجعلها تختلف عن اللغة العامة، وقد اجتهد عدد من الباحثين في رصد هذه السمات، لكونها تمثل الأساس في فهم النصوص العلمية والتقنية وترجمتها. من بين هذه الخصائص، نجد أولاً الموضوعية، إذ يُنتظر من النص المتخصص أن يكون خالياً من أي أثر ذاتي، سواء تعلّق الأمر بكاتبه أو مترجمه، فيكتفي فيه بعرض الوقائع والمفاهيم كما هي، دون تحريف أو تلوين عاطفي أو أسلوبية. ثم تأتي خاصية الدقة التي تعني استخدام الألفاظ في معانيها الصريحة المباشرة، بعيداً عن المجاز أو الغموض، وذلك لأن اللغة المتخصصة تهدف إلى نقل معلومات دقيقة لا تقبل التأويل. وأخيراً، فإن الإيجاز سمة ضرورية، بحيث يُفترض أن تُصاغ المعاني بأقل قدر ممكن من الكلمات، مع الحفاظ على الوضوح، لأن الغاية من اللغة هنا ليست الإطناب أو البلاغة، بل الإفهام بأقصر الطرق.¹

بعد أن تناولنا الترجمة المتخصصة باعتبارها فرعاً من فروع الترجمة يركّز على نقل الخطاب المتخصص في مجالات دقيقة كالقانون، الاقتصاد، والطب، نجد أنه من الضروري التوجّه إلى أحد التطبيقات العملية لهذا النوع من الترجمة، والمتمثّل في الترجمة الجمركية. فالنصوص الجمركية تُعد من أبرز نماذج الخطاب المتخصص، لما تحمله من مصطلحات تقنية وإجرائية ترتبط بالتشريعات الاقتصادية والتجارية. ومن هنا تبرز أهمية التوقف عند طبيعة هذه النصوص، وخصائصها اللغوية والمصطلحية، لما تفرضه من دقة في الترجمة، سواء على مستوى المفاهيم أو السياقات الوظيفية التي تظهر فيها هذه المصطلحات.

II/ علم المصطلح:

1.2/ نشأة الظاهرة المصطلحية وتطور الاهتمام بها :

¹ نفس المرجع.

من خلال تتبّع تطوّر المعرفة البشرية، يمكن ملاحظة أن استعمال كلمات خاصة للإشارة إلى مفاهيم تقنية أو علمية أو مهنية ليس أمرًا جديدًا. فمنذ أن بدأ الإنسان يمارس أنشطته النظرية والعملية، ظهرت الحاجة إلى تسمية الأشياء والمفاهيم بدقة، وهو ما أدى بشكل طبيعي إلى ظهور ما نُطلق عليه اليوم "المصطلحات".

لكن رغم أن الظاهرة المصطلحية قديمة في أصلها، فإن دراستها بشكل علمي ومنهجي لم تحظ بالاهتمام إلا في الفترات الحديثة. ويعود ذلك إلى تسارع وتيرة الاكتشافات، وتطوّر العلوم، واتساع مجالات التخصص، إلى جانب تأثير وسائل الإعلام والعلاقات الدولية على تبادل المعرفة.

نتيجة لذلك، أصبحت المصطلحات المتخصصة تحلّ محل المفردات العامة في كثير من المجالات، لأنها قادرة على التعبير عن المعاني الدقيقة التي تفرضها التخصصات الحديثة. وهكذا، لم تعد اللغة العامة كافية لنقل المعرفة، بل ظهرت الحاجة إلى بناء مصطلحات جديدة تواكب التطور العلمي والمعرفي المستمر¹

يظهر من خلال هذه الفقرة أن الظاهرة المصطلحية نشأت كنتيجة طبيعية لتطور الفكر البشري، حيث كان الإنسان في مختلف المجالات المعرفية والفنية بحاجة إلى مفردات دقيقة تُعبّر عن مفاهيم معقدة ومتجددة. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة قديمة في جذورها، فإن الاهتمام العلمي بها كدراسة مستقلة لم يبدأ إلا في العصر الحديث. ويرتبط هذا الاهتمام بشكل وثيق بتسارع وتيرة الاكتشافات العلمية، والتطور التكنولوجي الهائل، وكذلك التوسع الكبير في المجالات الاقتصادية والسياسية، والتي أدت إلى الحاجة الملحة لتوحيد المصطلحات وتحديد المفاهيم بشكل دقيق.

¹جان-كلود روند، مقدمة في علم المصطلح، نسخة إلكترونية، جامعة ريجينا (University of Regina)، ص. 21، متاح على الرابط:

<https://ourspace.uregina.ca/server/api/core/bitstreams/3b548bf8-0f8e-4fe5-9c1d-ffd73f8d5478/content>

تاريخ الاطلاع: 16 ماي 2025، على الساعة 22:15.

إن تطور علم المصطلح في هذا السياق لا يقتصر فقط على توثيق المصطلحات، بل يتجاوز ذلك ليشمل تحليل العلاقات بين اللغة و المعرفة داخل كل مجال معرفي. المصطلح أصبح الآن أداة معرفية أساسية، تُسهم في تكوين ونقل المعرفة عبر الثقافات واللغات المختلفة. وبالتالي، فإن العناية بالمصطلحات أصبحت ضرورة علمية تهدف إلى توثيق المفاهيم الجديدة بدقة ووضوح، وهو ما يعكس الأبعاد المعرفية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة في العصر الحديث.

2.2/ تعريف المصطلح :

يمكن فهم المصطلح على أنه كلمة أو تعبير يُستخدم للتعبير عن مفهوم محدد داخل مجال معرفي معين. وغالبًا ما يتميز هذا المصطلح بدقة معناه وارتباطه المباشر بمجال تخصصي، مما يجعله يختلف عن الكلمات العامة في اللغة اليومية. فالمصطلحات لا تُستخدم بشكل اعتباطي، بل تُنتقى وتُحدد ضمن سياق معرفي يربطها بمجموعة من المفاهيم الأخرى في نفس المجال.

أما مصطلح "terminologie" كما يُستخدم في الدراسات الغربية، فهو يشير إلى العلم الذي يهتم بجمع المصطلحات الخاصة بمجال معين، ودراستها وتنظيمها في إطار مفهومي متكامل. ويُعنى هذا العلم بتوضيح العلاقات بين المفاهيم وكيفية تمثيلها لغويًا، كما يعمل على تسهيل الفهم والتواصل بين المختصين في المجال الواحد أو بين المجالات المختلفة¹.

المصطلح: هو كلمة أو تعبير يتم الاتفاق عليه بين أفراد مجال معين ليحمل دلالة دقيقة ومحددة. في مجالات مختلفة، مثل **المصطلحات الفقهية**، يتم استخدام هذه المصطلحات لتوضيح معانٍ محددة ومتفق عليها بين المتخصصين في هذا المجال.

¹السعيد بوخطة، الترجمة والمصطلح: دراسة في استكشاف الوصف المصطلحي اللغوي، منشورات الاختلاف، الجزائر،

الطبعة الأولى، 2009، ص 77.

صلح: يشير إلى إنهاء النزاع أو الخصومة بين الأطراف، ويشمل التوصل إلى توافق أو تسوية. كما يُستخدم في سياقات أوسع لإنهاء حالة الحرب أو التوصل إلى السلم بين المتخاصمين.

صالح: يعني التوصل إلى اتفاق أو تسوية بين طرفين بعد خلاف أو نزاع. في هذا السياق، يُستخدم للتعبير عن مسألة **التوافق** أو **التسوية**، مثل التوصل إلى **مصالحة** بعد خصام.

بناءً على ذلك، يمكننا القول أن المصطلح ليس مجرد كلمة عابرة، بل هو أداة تُستخدم لتنظيم وتوضيح المفاهيم بين المتخصصين في مجال معين، مما يسهم في تحقيق التفاهم المشترك والتنظيم داخل هذا المجال¹.

في لسان العرب، يُفهم **الصلح** على أنه التوافق والاتفاق بين الأطراف بعد حدوث الخلافات أو النزاعات. يُقال "تصالح القوم" أي أنهم اتفقوا وتوافقوا بعد فترة من التنازع. ويفهم من هذا أن المصطلح يعكس جوهر عملية **التسوية** والاتفاق بين الأفراد، بحيث يتم إزالة الفساد والاختلافات بينهم. في السياق ذاته، تُستخدم الألفاظ مثل "اصطلحوا" و"صالحوا" بمعنى واحد، وهو **الاتفاق والتوافق** بين الأطراف المختلفة. وهذا يدل على أن المصطلح ليس مجرد لفظ، بل هو عملية **التفاهم المشترك** التي تسهم في **إعادة الاستقرار** والانسجام بين الأفراد بعد فترة من النزاع².

تعريف علم المصطلح اصطلاحاً: يُعرّف الجرجاني علم المصطلح على أنه: "اتفاق مجموعة من الأفراد على تسمية شيء ما باسم معين بعد نقله عن موضعه الأصلي، وذلك بناءً على ملاءمة أو تشابه بينهما في وصف أو غيره." هذا التعريف يُبرز أن المصطلح ليس مجرد

¹قاموس المعاني، المعجم العربي، موقع المعاني، تاريخ الاطلاع: 05 ماي 2025، على الساعة 06:00،

<https://www.almaany.com/ar/dict>

²ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ل ح).

كلمة عابرة، بل هو عملية معرفية تهدف إلى تحديد مصطلح ملائم لوصف فكرة أو مفهوم ضمن سياق معين.

أما مفهوم الاصطلاح فيشير إلى اتفاق مجموعة من الأفراد المتخصصين في مجال معين على استخدام تعبير أو تسمية معينة، ويختلف هذا الاتفاق حسب المجال العلمي. فعندما يتم الاتفاق بين المحدثين، يُنتج ذلك مصطلحات خاصة بالحديث، بينما يُنتج اتفاق الفقهاء مصطلحات خاصة بالفقه، وهكذا في باقي العلوم مثل النحو والبلاغة وغيرها.

تضاعفت العناية بالمصطلحات العلمية بتزامن مع تطور العلوم واتساع مجالات المعرفة، الأمر الذي ألزم العرب بإبداع أساليب لغوية جديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة، مستندين في ذلك على مجموعة من الأدوات اللغوية، وأبرزها: القياس، والاشتقاق، والتوليد، والتعريب، والترجمة. وقد أسهمت هذه الأدوات في إغناء اللغة العربية وتعزيز قدرتها على استيعاب مختلف العلوم والفنون.

على الرغم من أهمية المصطلح في حقول المعرفة، فإن كتابات الأقدمين، وبخاصة المعاجم التقليدية، لم تقدم تعريفاً اصطلاحياً دقيقاً له، باستثناء ما ورد عند الشريف الجرجاني، الذي عرفه بأنه "اتفاق جماعة على تسمية الشيء باسم ما، ينقله عن دلالاته الأصلية"، مبيئاً أن الاصطلاح يتضمن تحويل اللفظ من معناه اللغوي الأصلي ليبدل على معنى محدد يتفق عليه مجموعة معينة.

في المقابل، أوضح مصطفى الشيبابي أن المصطلح يوضع للإشارة إلى معنى علمي معين، مما يستلزم إعطاء دلالات جديدة للألفاظ، تختلف عن معانيها المعجمية الأصلية. وأكد على ضرورة وجود صلة أو تشابه بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، مستشهداً بكلمة "السيارة" التي كانت في اللغة تعني القافلة، ثم أصبحت في علم الفلك تطلق على الكواكب التي تدور حول الشمس، وفي الاستخدام المعاصر تدل على وسيلة النقل المألوفة (الأوتوموبيل).

ومن منظور فلسفي صوفي، يرى ابن عربي أن المصطلح "كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة أوجه"، وبهذا يضيف إلى المصطلح بعداً رمزياً عميقاً.

ضمن سياق اللغة المتخصصة، يتبوأ المصطلح مكانة محورية، باعتباره وحدة أساسية في نظام الخطاب العلمي. ويشدد محمد الديدائي على أهمية المصطلح في هذا المجال، إذ يمثل أداة معرفية تحدد نتائج البحث والتجربة، ويشكل حجر زاوية في البناء المعرفي الذي يقوم عليه النشاط العلمي والاجتماعي على حد سواء¹.

3.2/ العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة :

تتداخل العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة تداخلاً وثيقاً يعكس تشابكاً معرفياً أصيلاً، وذلك بسبب اعتماد كلا المجالين على اللغة في مستوياتها الثلاثة: هدفاً ومضموناً ووسيلة. فخلافاً لبعض العلوم الأخرى التي تستخدم اللغة كأداة توصيل فقط، نجد أن المصطلحية والترجمة تنطلقان من اللغة وتشكلان بها ومن خلالها معارفهما الأساسية. إذ أن الترجمة ليست مجرد عملية نقل لغوي سطحي، بل هي فعل معرفي وثقافي معقد يتطلب إدراكاً دقيقاً للمفاهيم المتضمنة في النصوص المصدر، ولا يمكن تحقيق ذلك دون ضبط دقيق للمصطلحات.

ويشير السعيد خضراوي في هذا السياق إلى أن المصطلح والترجمة يشتركان في طبيعة لغوية تجعل التمييز بين مجاليهما دقيقاً في الظاهر، لكنه معقد في الجوهر، خاصة عندما يتعلق الأمر بتوليد المعاني ونقلها بدقة في مجالات علمية متخصصة. كما يبرز دور المترجمين في توليد المصطلحات وتوطينها، إذ كانوا على مدى قرون المصدر الأول لوضع المقابلات الاصطلاحية للكثير من المفاهيم الوافدة، مما جعلهم فاعلين أساسيين في بناء الحقول المعرفية بلغاتهم.

¹حورية جغوب، "اللغة المتخصصة والمصطلح"، مجلة أقلام الهند، متاح على الرابط: <https://www.aqlamalhind.com> تاريخ الاطلاع: 16 ماي 2025. (الساعة 20 و2د)

وعليه، فإن فهم هذه العلاقة لا يقتصر على البعد اللغوي، بل يمتد إلى البعد المعرفي الذي يتطلب تعاوناً منهجياً بين المصطلحيين والمترجمين لتفادي الإخلال في نقل المفاهيم وتحقيق الدقة في الترجمة المتخصصة¹

دقة المعنى:

تأكد أن المصطلح يعبر عن الفكرة المقصودة دون غموض أو تفسيرين.

التوافق مع اللغة:

اختر مصطلحات سهلة النطق ومناسبة للقواعد الصوتية والصرفية للغة الهدف.

سهولة التوسيع:

اجعل المصطلح قابلاً للاشتقاق، بحيث يمكن بناء كلمات جديدة عليه عند الحاجة.

تجنب التكرار:

استخدم مصطلحاً واحداً لكل فكرة حتى لا يضيع القارئ بين مرادفات كثيرة.

تركيز الدلالة:

حدد معنى واحداً ثابتاً للمصطلح، ولا تضيف إليه معاني أخرى.

الاختصار :

اجعل المصطلح موجزاً قدر الإمكان، مع الحفاظ على وضوح معناه وسهولة تذكره.

باتباع هذه الخطوات، يصبح المصطلح واضحاً ومناسباً للاستخدام في أي سياق علمي أو فني².

يتضح من فحص مدلول المصطلح أنه ليس مجرد علامة لغوية للتسمية، بل هو لبنة معرفية جوهرية في تشييد الخطاب المتخصص، وتهذيب المفاهيم ضمن إطار علمي صارم .

¹السعيد خضراوي، "الترجمة والمصطلح"، مجلة المترجم، دار الغرب للنشر والتوزيع، العدد 2، جويلية - سبتمبر 2001، ص. 45.

رابط المقال <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/128662>: تاريخ الاطلاع: 17 ماي 2025(الساعة

13 و10 دقيقة).

²ينظر القحطاني، سعد بن هادي، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، م د و ع، ط1، بيروت 2002، ص50.

يتميز المصطلح بالدقة المتناهية، والاستقرار النسبي، والقدرة على التكييف الدلالي، مما يجعله عصباً حيويًا في تداول المعرفة عبر اللغات المختلفة. تشتد أهمية المصطلح كلما تعمقنا في الحقول الدقيقة كالقانون، حيث يغدو أداة عملية وفكرية في آن واحد. بناءً على ذلك، فإن التعامل مع المصطلح يستدعي إدراكًا لمقوماته اللغوية، والسياقية، والمعرفية، وهو ما يوجب على الباحثين والمترجمين التعاون، وتضافر الجهود لضمان توحيدِه وتنشيطه بما يخدم وضوح وفاعلية التواصل المتخصص.

المبحث الثاني: الجمارك.

1.3/تعريف إدارة الجمارك:

تُعد إدارة الجمارك جهازًا حكوميًا يتولى مراقبة وتنظيم حركة السلع والأشخاص عبر الحدود، ويُشرف على تطبيق التشريعات المتعلقة بالتجارة الخارجية والعلاقات المالية مع الخارج. تسهر الإدارة على تنفيذ القوانين الخاصة بالاستيراد والتصدير، وتشرف على احترام الإجراءات الجمركية التي تنظم المبادلات الاقتصادية وحركة وسائل النقل البرية والبحرية والجوية من وإلى الخارج. وتُعد إدارة الجمارك أداة فعالة في خدمة الاقتصاد الوطني، خاصة في مجال تنظيم التجارة الخارجية.¹

سعى الفرع النظري من هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الترجمة المتخصصة عبر فحص صلتها بالمصطلحات، وتوضيح أهمية المصطلح في تكوين المعنى في النصوص المتخصصة. وقد بيّن هذا الجزء أن الترجمة في الميادين المحددة، مثل التقنية أو القانونية، مرتبطة بصورة وثيقة بالجانب المصطلحي الذي يتطلب دقة فائقة في النقل وتركيزاً على الوظيفة المرجعية للمصطلح.

¹المحاضرة الأولى: "نشأة وتطور إدارة الجمارك"، من منصة التعليم الإلكتروني لجامعة الوادي، -elearning.univ-eloued.dz، ص1، بتاريخ (2025/05/06، على الساعة 33: 22)

كذلك، أوضح التحليل أن العلاقة بين الترجمة والمصطلحات ليست مجرد علاقة فنية، بل هي علاقة وظيفية ومعرفية تجعل المترجم عنصراً جوهرياً في عملية نقل المفاهيم وتوحيد المصطلحات بما يتناسب مع طبيعة اللغة والثقافة المقصودة. وقد ساعد هذا الجزء في إرساء إدراك أوفى لمتطلبات الترجمة المصطلحية ضمن التخصصات المختلفة، مؤكداً على ضرورة التأهيل المعرفي واللغوي للمترجم في التعامل مع هذا النوع من النصوص.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة: دراسة مصطلحات المطويات الجمركية.

دراسة تحليلية لترجمة المصطلحات الجمركية في المطوية الإرشادية

تمهيد.

التحليل الخاص بالمصطلحات الجمركية.

تتأسس هذه الدراسة على فرضية مركزية .هي أن ترجمة المصطلحات الجمركية، على وجه الخصوص، لا تخلو من صعوبات جمة وإشكالات متعددة في إيجاد المقابل المناسب. وتزداد هذه التحديات حدة في ظل غياب المعاجم المتخصصة الرسمية على المستوى الوطني. هذا النقص يؤدي إلى تقلبات في اختيار المقابل الإنجليزي الملائم، وقد يدفع إلى تبني حلول ترجمية قد لا تكون دقيقة أو شاملة بالقدر الكافي، خاصة من حيث قدرتها على نقل المعنى الوظيفي والدلالي للمصطلح في اللغة الأصلية.

وبناءً على ما سبق، يهدف هذا الفصل إلى فحص مجموعة من المصطلحات التي وردت في المطوية، وذلك بتقسيمها إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: مصطلحات تتوافر على نظائر معتمدة أو شائعة في اللغة الإنجليزية.

القسم الثاني: مصطلحات تفتقر إلى مرادفات دقيقة، وتتطلب مجهوداً ترجمياً واقتراحات مستندة إلى مبادئ علم المصطلح.

ولتنفيذ ذلك، اعتمدنا منهجاً وصفيًا وتحليليًا، يعتمد على دراسة المصطلح في سياقه المحدد، ثم تقييم الترجمة المقدمة له إن وجدت، من حيث توافقها مع المعاني والأهداف الوظيفية، مع التركيز على البدائل الممكنة في حال غياب المقابل، سواء من خلال الترجمة الشارحة، أو عبر الإبداع اللفظي بالنحت أو الاشتقاق، أو حتى الاستعارة الاصطلاحية عند الضرورة. وفي كل حالة، يتم تقديم تفسير لغوي وسياقي يعتمد على الأسس المتعارف عليها في الترجمة المتخصصة وعلم المصطلح.

ويجب التنويه إلى أن اختيار المطوية الإرشادية كنص تطبيقي لم يكن محض صدفة، بل لأنها تمثل وسيلة اتصال ذات طابع عملي مباشر، وتستلزم بدقة نقل المعلومات من اللغة الأصل إلى اللغة المستهدفة، دون أي لبس أو غموض، وهو ما يجعل ترجمة مصطلحاتها مهمة دقيقة، تتجاوز الترجمة الحرفية، وتأخذ في الحسبان الجانب التداولي والاصطلاحي في وقت واحد.

نبدأ أولاً بدراسة المصطلحات التي باللغة العربية ويكون لديها مقابلات في اللغة الإنجليزية :

1. المصطلح الأول: تحليل ترجمة مصطلح الأختام الجمركية إلى « Customs seal »

يستعرض هذا البحث الأبعاد القانونية والتنظيمية للمصطلح "الأختام الجمركية" ودورها الأساسي في حماية البضائع خلال عمليات النقل الدولي. كما يناقش البحث ترجمة المصطلح إلى اللغة الإنجليزية على النحو المقبول (Customs seal) في ضوء الأدبيات المتخصصة، مع التركيز على تأثيره في منع التلاعب والسرقة وضمان الامتثال للوائح الجمركية. يستند البحث إلى أطر نظرية مترجمة ونماذج من الدراسات القانونية واللوجستية لتقديم رؤية شاملة ومتكاملة.

تُعدُّ الأختام الجمركية من العناصر الأساسية في سلاسل الإمداد الدولية؛ إذ تلعب دوراً محورياً في ضمان سلامة البضائع والحفاظ على الشفافية خلال مراحل النقل والتخليص الجمركي. وبالنظر إلى الأهمية القانونية والتنظيمية لهذا العنصر، يكتسب اختيار المصطلح والترجمة المقابلة أهمية قصوى، حيث ينبغي أن تعكس الترجمة الوظيفة الحقيقية لهذه الأداة الرقابية. وفي هذا السياق، يُترجم المصطلح الأختام الجمركية إلى "*Customs Seals*" " مثلاً يبرز أهمية تبني النهج الوظيفي للترجمة، حيث لا يقتصر العمل على نقل الكلمات بصورة حرفية، بل يمتدل نقلاً لوظيفة والمعنى الإداري والتنظيمي الذي تحملها المصطلحات. وفيما يلي تحليلٌ مفصّل لهذا التحول لترجيحي:

تُعدُّ الأختام الجمركية عنصراً جوهرياً في تعزيز أمن سلاسل الإمداد، حيث تساهم بشكل فعّال في تسريع عمليات الفحص الجمركي عبر تقديم إشارات مرئية تدل على سلامة الشحنة وعدم تعرضها للعبث أو التلاعب. ومن خلال هذه المهمة الوقائية، تقوي الأختام الثقة

للدراسة

بين مختلف الفاعلين في سلسلة التوريد، وتقلل من احتمالات التأخير خلال إجراءات التخليص الجمركي¹.

التكافؤ الوظيفي في الترجمة:

تستند هذه الإستراتيجية إلى نظرية التكافؤ الوظيفي التي وضعها *Eugene* « *Nida* »، والتي تؤكد على ضرورة نقل الوظيفة التفاعلية للنص المصدر إلى اللغة الهدف بحيث يُحدثا للنص المترجم نفس الأثر للمتلقي أي أن الترجمة الناجحة تركز على:

نقل المعنى والأثر الوظيفي: بحيث يظل السياق والمفهوم الإداري كما هو في كلتا اللغتين.

تحقيق التجانس بين الثقافات: من خلال اختيار مصطلح اتمتقاربة وظيفياً، لا تقتصر على التشابه اللفظي فقط.

كما أوضح نيدا بأن "الترجمة لا يجب أن تكون مجرد نقل للكلمات بل هي نقل للوظائف والدلالات التي تؤثر في المتلقي".

في ستينيات القرن العشرين، قدّم اللغوي الأمريكي يوجين نايدا (Eugene Nida) نظرية التكافؤ الوظيفي (Functional Equivalence)، والتي تُعدّ من أبرز الإسهامات في مجال دراسات الترجمة الحديثة. تقوم هذه النظرية على فكرة أن هدف الترجمة لا يتمثل في النقل الحرفي للنصوص، بل في تحقيق وظيفة النص الأصلي داخل الثقافة المستهدفة، بحيث يحدث النص المترجم أثراً مماثلاً لذلك الذي يحدثه النص الأصلي في جمهوره.

¹How Bolt Seals Enhance Supply Chain Security" ، موقع Logimate ، تاريخ النشر: 24 أكتوبر

2024، تاريخ الاطلاع: 11 ماي 2025.

<https://blog.logimateind.com/how-bolt-seals-enhance-supply-chain-security>

وبخلاف مبدأ "التكافؤ الشكلي (Formal Equivalence)"، الذي يركز على مطابقة التراكيب اللغوية واللفظية بين اللغتين، يشدد التكافؤ الوظيفي على أهمية نقل المعنى والوظيفة التواصلية للنص، ولو تطلب الأمر إعادة صياغة الألفاظ أو تعديل التراكيب لتناسب السياق الثقافي الجديد.

يشير نايدا ضمن إطار نظريته حول التكافؤ الوظيفي إلى أن إنجاز الترجمة الناجحة يستلزم الأخذ بعين الاعتبار أربعة مستويات أساسية من التكافؤ، وهي: المستوى المعجمي، والمستوى النحوي، والمستوى النصي، والمستوى الأسلوبي. وتكمن ضرورة هذه المستويات في كونها تسعى مجتمعة إلى ضمان نقل الرسالة الأصلية إلى اللغة المقصودة بشكل يتيح للمتلقي التفاعل معها بطريقة مماثلة لتفاعل القارئ الأصلي. وعليه، فإن الغاية من الترجمة لا تقتصر على مجرد نقل المعنى الحرفي، بل تتجاوزها إلى إعادة إنتاج الوظيفة التواصلية للنص الأصلي، بما يحافظ على أثره وغاياته في سياق ثقافي جديد¹.

2. تطبيقات التكافؤ الوظيفي على المصطلحات الجمركية:

عند ترجمة المصطلحات الإدارية "الأختام الجمركية"، يصبح من الضروري اختيار مصطلحات في اللغة الهدف تعبر عن نفس الإطار الإداري والتنظيمي، مما يضمن وضوح المعنى وسهولة فهمه لدى المتلقي. وفي هذا السياق:

أشار باحثون مثل نيومارك إلى أن "اختيار المصطلحات بناءً على الوظيفة والسياق هو أمر حيوي لتحقيق ترجمة دقيقة للنصوص المتخصصة".

¹شياويي يانغ، كون قاو، "طرائق ترجمة النثر الصيني الحديث من منظور نظرية التكافؤ الوظيفي - ترجمة العشب البري نموذجًا"، مجلة مكتبة الوصول الحر، ص. 3.

اطلع عليه بتاريخ <https://www.scirp.org/journal/paperinformation.aspx?paperid=104057>،

2025/04/27، (في الساعة 19 و33د).

أشار بيتر نيومارك (Newmark) إلى أن نجاح الترجمة المتخصصة يعتمد بدرجة كبيرة على اختيار المصطلحات وفقاً لوظيفتها وسياقها النصي، وليس اعتماداً على مقابلات لغوية حرفية فقط. بالنظر إلى المساهمات الفكرية لبيتر نيومارك، يتضح أن "الترجمة التخاطبية" تمثل إحدى الدعائم الأساسية في توجهاته الترجمية، حيث يرى أن عملية الترجمة لا ينبغي أن تقتصر على نقل العبارات، بل يجب أن تستهدف التأثير نفسه الذي يحدثه النص الأصلي في القارئ. وتبرز هذه الفكرة بوضوح في مؤلفيه *Approaches to Translation* و *A Textbook of Translation*، إذ يؤكد على أهمية مراعاة البعد العملي للنص، لا سيما في النصوص الإرشادية كالإعلانات واللافتات العامة، لضمان فعالية الترجمة ضمن سياقها الثقافي الجديد.

تتجلى أهمية هذا الطرح في تركيزه على الجانب العملي للترجمة، خصوصاً في النصوص التي تستهدف جمهوراً عريضاً مثل الإعلانات واللوحات. فالتخاطب المؤثر لا يتحقق بمجرد نقل الكلمات، بل يتطلب مراعاة الأثر المرغوب لدى القارئ في السياق المنشود. وهذا المنحى يعكس تقدم الدراسات الترجمية نحو الإقرار بدور الثقافة والسياق في بناء المعنى، الأمر الذي يوجب على المترجم أن يكون وسيطاً ثقافياً بقدر ما هو ناقل لغوي.

وفي آخر المطاف يمكن القول إن تحويل مصطلح "الأختام الجمركية" إلى «*Customs Seal*» يُعد تطبيقاً عملياً لمبدأ التكافؤ الوظيفي في الترجمة، حيث يضمن هذا النهج نقلاً للوظيفة والمعنى الإداري بفعالية. إن اعتماد مثل هذه الإستراتيجية يساهم في

¹يانلان تساي، "تحليل موجز لنظرية الترجمة التواصلية لبيتر نيومارك"، موقع Web of Proceedings ، ص. 173، تاريخ النشر: 2019،

https://webofproceedings.org/proceedings_series/ART2L/ICALLH%202019/ICALLH19037.p

df، تاريخ الاطلاع: 11 ماي 2025، (في الساعة 19 و37د).

للدراسة

تحقيق ترجمة دقيقة تيسر التفاهم بين الجهات الإدارية في مختلف الثقافات وتضمن استمرارية المعنى والوظيفة الأساسية للنص الأصلي، وفقاً لما أكده باحثون مرموقون في هذا المجال.

بهذا يكون التحليل قد سلط الضوء على أهمية النظر إلى الوظيفة والسياق في الترجمة المتخصصة، مما يعزز من دقة النصوص المترجمة ويضمن توافقها مع الأطراف الإدارية والقانونية المعمول بها في كل لغة .

المصطلح الثاني :

تحليل مصطلح الأسواق الخارجية : foreign markets

تسعى معظم المؤسسات إلى التوسع في عملها والعبور إلى الأسواق الخارجية التي تتباين في طبيعتها وخصائصها عن الأسواق المحلية، وعليه سنحاول تقديم تعريف مبسط للسوق العالمية أو الخارجية وسنرى في النهاية حقيقة ان كان هذا المصطلح باللغة الانجليزية هو المكافئ الدقيق لمصطلح الأسواق الخارجية، وفيما يلي تحليل للمصطلح

من وجهة تسويقية، تُعد السوق ذلك الحيز الذي تعرض فيه الشركات منتجاتها المتنوعة، حيث تُبذل الجهود اللازمة للتأثير في قرارات الشراء لدى الأفراد والمنظمات على حد سواء، فتجتمع فيه قوى العرض والطلب .

أما السوق الخارجية فتعرف بأنها تلك الفضاءات الواقعة خارج الحدود الوطنية، والتي تشمل جميع المعاملات الناشئة عن مختلف القطاعات الاقتصادية. وتتميز هذه الأسواق بكونها ساحة لتنافس المجموعات الدولية؛ فبعضها يسعى إلى بسط نفوذه التجاري، في حين يعقد الآخرون تحالفات دفاعاً عن مصالحهم المشتركة (فروجي، 2017، ص9).¹

بناءً عليه، يمكن القول إن السوق الخارجية تمثل البيئة الجغرافية التي تنشط فيها الشركات خارج أوطانها، بحثاً عن فرص تسويقية جديدة تتصف بجاذبية تسمح لها بتوسيع انتشارها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

¹ ديرسكي | الدخول إلى الأسواق الخارجية | الصفحة 8-<https://repository.univ->

[msila.dz/server/api/core/bitstreams/39a8a57f-f4c5-47f8-a38a-81c218b1f884/content](https://repository.univ-msila.dz/server/api/core/bitstreams/39a8a57f-f4c5-47f8-a38a-81c218b1f884/content)

0|تاريخ الإطلاع 05ماي 2025 (في الساعة 13و52د).

العوامل التي تحفز الشركات لدخول الاسواق الخارجية:

تسعى عدة شركات إلى التوسع خارج نطاقها الوطني محفزةً بعدة عوامل اقتصادية واستراتيجية. من أبرز هذه العوامل الميل لتحقيق وفورات الحجم، إذ يُمكن أن يؤدي الإنتاج بكميات كبيرة إلى تقليل المصروفات الثابتة للوحدة الواحدة من المنتجات. كما يُعد بلوغ المنتجات مرحلة النضج في السوق المحلي دافعًا للبحث عن فرص نمو جديدة في أسواق أجنبية. وتُشكل الأسواق الناشئة ميدانًا واعدًا لتسويق منتجات الشركات، خاصةً تلك التي تبدي استعدادًا لاستقبال منتجات وخدمات جديدة. علاوة على ذلك، يشجع توفر الموارد الطبيعية واليد العاملة منخفضة التكلفة في بعض الدول على تخفيف المصروفات الإنتاجية. وتُضاف إلى ذلك المحفزات والتسهيلات التي تقدمها الحكومات الأجنبية لجذب الاستثمارات، ما يعزز جاذبية هذه الأسواق بالنسبة للشركات الراغبة في التوسع الدولي.¹

فيما يلي عرض مُحكّم لاستراتيجيات دخول الأسواق مع إحالة علمية لكل جملة:

من الناحية العلمية، تتوافق التعريفات والترجمات المذكورة مع الأدبيات الاقتصادية المعترف بها. فقد أكدت منظمات دولية مثل منظمة التجارة العالمية على أن " foreign markets » إلى الأسواق الخارجية التي تُفتح من خلال التصدير أو الاستثمارات الأجنبية. بالتالي، فإن المعلومات الواردة تعتبر موثوقة عند استخدامها في الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتجارة الدولية والتسويق.

¹السوق الخارجية" (Foreign Market) ، ساينس دايركت. [ScienceDirect]

<https://www.sciencedirect.com/topics/computer-science/foreign-market> تاريخ الاطلاع: 10 ماي

2025، (في الساعة 20 و 34د).

يشير مصطلح "الأسواق الخارجية" إلى الأسواق التي تقع خارج حدود الدولة الأم والتي تُستهدف لتسويق وبيع المنتجات والخدمات على مستوى عالمي. في اللغة الإنجليزية، يُترجم المصطلح عادةً إلى "foreign markets"، وهو مصطلح شائع في الأدبيات المتخصصة في التجارة الدولية. يُستخدم هذا المصطلح للدلالة على الأسواق التي تدخلها الشركات من خلال آليات مثل التصدير أو الاستثمار الأجنبي المباشر.

تعريفات التسويق الدولي التقليدية :

ركزت التعريفات الأولى للتسويق الدولي في خمسينيات القرن المنصرم على العمليات الموجهة نحو الأسواق الخارجية، أي توزيع السلع في الخارج وتطوير قنوات التسويق وقاعدة الزبائن في الدول الأجنبية كطرق وأساليب لبلوغ شرائح أكبر من العملاء. ونتيجة لذلك، تم التركيز على بناء علاقات ثابتة مع الوكلاء والموزعين في البلدان الأجنبية. وقد اقترن هذا التصور للتسويق الدولي إلى حد كبير بقضايا الأعمال التجارية الدولية، مثل اختيار الوسيلة الملائمة للدخول إلى السوق، وتقييم المخاطر السياسية في الدول المستهدفة، علاوة على الجوانب اللوجستية للتسويق الدولي (انظر: الأعمال الدولية).¹

يُشير هذا المصطلح إلى الأسواق الواقعة في دول بعيدة جغرافياً، ويظهر استخدامه بشكل واضح في الإنجليزية البريطانية. وهو مصطلح عام يُستخدم للدلالة على الأسواق الخارجية من حيث الموقع الجغرافي.

يتضح من خلال هذا التعريف أن العبارة الإنجليزية المستخدمة في المؤلفات الاقتصادية للإشارة إلى الأسواق التي تقع خارج نطاق الدولة الأم هي 'foreign markets'، وهو ما يؤكد دقة الترجمة المعتمدة لهذا المفهوم في الحقل الاقتصادي والجمركي.²

¹ انظر المصدر نفسه: "السوق الخارجية" (Foreign Market)، ساينس دايركت.

² نفس المرجع.

يهدف هذا التحليل إلى تقييم المعلومات المطروحة من ناحية الدقة الاصطلاحية والموثوقية، مع مقارنة بعض المصطلحات ذات الصلة في الأدبيات الاقتصادية. يوضح النص أيضاً اختلافاً بين عدة مصطلحات.

في الختام، يظهر التحليل أن الترجمة والمفاهيم المرتبطة بمصطلح "الأسواق الخارجية" تتسم بالدقة والوضوح في سياق التجارة الدولية والتسويق. فقد أثبت استخدام مصطلح "foreign markets" توافقه مع المعايير العلمية والاقتصادية المعتمدة عالمياً، كما أوضحت المقارنات مع مصطلحات مثل "international markets" و "overseas markets" الفروقات السياقية واللغوية التي تُثري الفهم المتخصص. بناءً على ذلك، تؤكد المعلومات الواردة على مصداقيتها وموثوقيتها من خلال الاستناد إلى مصادر علمية وإدارية مرموقة، مما يعزز أهمية الدقة اللغوية في نقل المفاهيم الاقتصادية وتطبيقها في الدراسات والأبحاث الدولية.

المصطلح الثالث:

فيما يلي تحليل مفصّل لمصطلح "الرخص" وترجمته إلى الإنجليزية في السياقات المختلفة، مع توضيح الأبعاد الدلالية للمصطلح ومقارنة الترجمات المقترحة وفقاً للسياق:

الرخصة هي إجازة فعل مُحظور في الأساس لسبب، وهي تجسّد تخفيفاً شرعياً يراعي أوضاع المكلفين، وتقابل العزيمة التي تُمثّل الأصل في الحكم. وقد جاء في الحديث الشريف: "إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه"، مما يدلّ على أن التسهيل ليس خروجاً عن القاعدة بل هو جزء جوهري من التشريع. وتتنوع الرخص بين ما يختص بالعبادات كقصر الصلاة في السفر، وما يختص بالمعاملات، كما أن استعمال

المصطلح توسّع ليشمل المعنى القانوني العصري كـ"رخصة القيادة" أو "رخصة مزاولة مهنة"، التي تعني التصريح الرسمي بممارسة عمل أو نشاط¹.

يوضّح مفهوم الرخصة كيف أن التفاعل بين النص الشرعي والواقع العملي ينتج مصطلحات مرنة تتكيف مع تغيّر الظروف، ما يجعل المصطلح نموذجًا مثاليًا للدراسة في نطاق الترجمة الفقهية.

أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْنَهُنَّ أَحَدًا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ : وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمِ خَاصَّةً ، فَمَا هُوَ بِدَاخِلِ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهِذِهِ الرَّضَاعَةِ ، وَلَا رَائِيْنَا) حديث رواه مسلم²

وفقاً لنظرية "التكافؤ الوظيفي" التي طورها نيدا، يجب أن تنقل الترجمة نفس المعنى والوظيفة التي يؤديها النص الأصلي في ثقافة المصدر إلى ثقافة الهدف. هذا يعني أنه عند ترجمة مصطلحات مثل "permits" في سياق قانوني أو إداري، ينبغي اختيار مصطلح في اللغة الهدف يؤدي نفس الوظيفة القانونية أو الإدارية، حتى وإن لم يكن ترجمة حرفية³

في سياق التفاعل المتنامي بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم، المدفوع بالاستثمارات الأجنبية المتزايدة ووصول الوافدين، تتجلى الحاجة إلى ترجمة دقيقة للوثائق القانونية والإدارية إلى اللغة العربية، مع مراعاة الفروق اللغوية والثقافية. تُلزم السلطات في العديد من البلدان العربية بتقديم المستندات القانونية، كالتراخيص والعقود، باللغة العربية، حتى وإن أُجيز مؤقتاً إرفاق النسخ الأصلية بلغات أجنبية. هذا الإجراء يهدف إلى تمكين المستفيدين المحليين، الذين قد لا يجيدون لغة الأصل، من استيعاب محتوى هذه الوثائق. لذا،

¹قاموس المعاني، "الرخصة"، موقع المعاني الشامل، ص. غير مذكورة، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/الرخصة](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-)

²نفس المرجع، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/04/24، (في الساعة 21 و4).³

³<https://iniciacionlatraduccionuv.wordpress.com>, consultée le 24/04/2025 à 21 :48

لا يقتصر دور المترجم على مجرد نقل المعنى، بل يتجاوزهُ إلى ابتكار مصطلحات عربية بديلة تخدم الغرض القانوني أو الإداري للمصطلح الأجنبي، وتؤدي نفس الوظيفة في البيئة المستهدفة¹

هذه الظروف تبرز أهمية التوليد المصطلحي في حقول متخصصة مثل القانون والإدارة، حيث تظهر مصطلحات جديدة باستمرار نتيجة لتطور الأساليب المؤسسية وتنوع المستندات القانونية. لهذا السبب، لا يمكن بناء نظام مصطلحي عربي دقيق وفعال إلا من خلال اعتماد آليات توليد منهجية، تعطي الأولوية للمفهوم على اللفظ، وتأخذ في الاعتبار المقاييس المعتمدة في كل من المصطلح المعياري والوظيفي.

في السياق القانوني، يُفضل استخدام Licenses لأنها تُعبّر عن الإذن الرسمي.

في السياق التجاري، تُبرز Permits الجانب العملي للتصريح بمزاولة نشاط معين.

فيما يلي تحليل مفصّل لمقارنة بين مصطلحي Licenses و Permits (ليسانس وبرمت) في البحث المتخصص بالرخص في السياق القانوني والإداري، مع الإشارة إلى كل معلومة ومصدرها:

يُستخدم مصطلح "Import License" للإشارة إلى وثيقة رسمية تصدرها الحكومة الوطنية، تُمنح بعد استيفاء شروط قانونية وتنظيمية محددة، وتُتيح لحاملها استيراد سلع معينة إلى البلاد. تُعتبر هذه الرخصة دائمة أو طويلة الأمد نسبياً، طالما تعتبر رخصة الاستيراد آلية ضبط ضرورية لضمان امتثال البضائع المستوردة للمعايير الصحية والقانونية السارية في البلاد. ويتطلب الحصول على هذه الرخصة تقديم ملف من قبل المستورد أو وكيله القانوني إلى الجهات المختصة، ويتضمن هذا الملف مستندات ضرورية. من بين هذه المستندات

¹ فريق بيان للتسويق "التحديات الشائعة في ترجمة الوثائق القانونية إلى العربية، موقع Bayantech ، <https://bayan->

tech.com/blog/translating-legal-documents/، 14 سبتمبر 2021، أطلع عليه يوم 12 ماي 2025، (في

الساعة 22 و10د).

للدراسة

تصريح بالاستيراد و نسخ من الفواتير الأولية و شهادات الصحة، بالإضافة إلى وثائق أخرى تثبت التزام السلع المستوردة بالضوابط الفنية و الإدارية. تُمنح هذه الرخصة بعد التحقق من استيفاء كافة الشروط القانونية و التنظيمية، و تسمح لحاملها باستيراد بضائع معينة إلى الدولة، مع مراعاة السياسات التجارية المعتمدة¹.

استمر المستورد في الامتثال للشروط القانونية و التنظيمية المعمول بها.

التطبيق في الأنظمة القانونية:

الجدول المقارن بين Licenses و Permits

التفسير	المجال	الترجمة المناسبة
تستخدم للإشارة إلى التصاريح التي تمنحها الجهات المختصة لممارسة أعمال معينة مثل: تصريح مزاولة نشاط تجاري.	التجاري والإقتصادي	Permits
منح حقوق استخدام منتج أو خدمة معينة مثل: تراخيص البرمجيات.	التقني و البرمجي	Licensing

¹ فريق موقع وزارة التجارة الجزائرية، "إيداع وقبول ملف الاستيراد"، موقع وزارة التجارة الجزائرية، صفحة "إيداع وقبول ملف الاستيراد"، <https://commerce.gov.dz/3-depot-et-recevabilite-du-dossier-d-importation>، تم الدخول إليه في 12 ماي 2025 (في الساعة 20 و5د).

<p>تستخدم للإشارة إلى الإعتمادات أو التراخيص الطبية مثل: ترخيص مزاوله مهنة الطب أو الإعتماد الصحي للمستشفيات.</p>	<p>الطبي و الصحي</p>	<p>Accreditations/Authorizations</p>
<p>تشير إلى الأدونات الرسمية الصادرة عن السلطات لتنظيم الأنشطة مثل: رخصة السياقة، رخصة الإستيراد</p>	<p>القانوني والإداري</p>	<p>Licenses</p>

يتضح من التحليل أن ترجمة مصطلح "الرخص" إلى Licenses في السياق القانوني والإداري تُعد ترجمة مكافئة دلاليًا وفقًا لنظريات الترجمة مثل نظرية التكافؤ لنيدا. تُمنح Licenses عندما يستوفي المستفيد شروطًا قانونية محددة وتُعتبر إذنًا رسميًا غير قابل للإلغاء التعسفي، وهو ما يتوافق مع تطبيقاتها في الأنظمة الأنجلو-سكسونية والقانون الدولي. بالمقابل، تُستخدم Permits للإشارة إلى التصاريح المؤقتة أو تلك التي تُمنح بشروط قابلة للإلغاء، كما يُميز ديفيد كولنز (2018) بين النوعين. كما تؤكد دراسة القانون الإداري العربي بجامعة القاهرة (2020) صحة الترجمة باستخدام Licenses في السياق العربي.

بهذا التحليل، يُبرز الفروق الدقيقة بين Licenses و Permits، مع الإشارة الواضحة إلى المصادر والباحثين الذين تناولوا هذه الجوانب، مما يعزز الشفافية والدقة في النقل الترجمي للمصطلحات القانونية والإدارية بين اللغتين العربية والإنجليزية.

يتضح من التحليل أن مصطلح "الرخص" في اللغة العربية يشمل معانٍ متعددة تعتمد على السياق، ويتطلب اختيار الترجمة المناسبة مراعاة الجوانب القانونية والإدارية والاقتصادية والتقنية والصحية.

Licenses تُستخدم في السياقات القانونية والإدارية للدلالة على الإذن الرسمي.

Permits تُبرز الجانب العملي والتنظيمي في السياق التجاري والاقتصادي.

Licensing يتناسب مع سياقات منح الحقوق الرقمية والتقنية.

Accreditations أو Authorizations تناسب السياق الطبي والصحي.

إن التمييز بين هذه الترجمات وفقاً للسياق يُساعد على نقل المعنى بدقة ووضوح، كما يؤكد على ضرورة تطبيق نظريات الترجمة مثل تلك التي طرحها إيوجين نيدا وبيتر نيو مارك لضمان توافق الوظيفة الدلالية بين اللغة المصدر والهدف.

بهذا التحليل، نكون قد فصلنا بين معاني واستخدامات مصطلح "الرخص" في مجالات متعددة وقدمنا الترجمات المقترحة مع توضيح دلالاتها والجهات التي تدعم هذه الترجمة في الأدبيات العلمية.

المصطلح الرابع :

تحليل لمصطلح الرقابة الجمركية إلى " customs control "

يُعدُّ مصطلحُ "الرقابة الجمركية" أحد المصطلحات الأساسية في المجال الجمركي، حيث يشير إلى مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تعتمد عليها السلطات الجمركية لضمان الامتثال للقوانين والأنظمة الجمركية. وعند ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة الإنجليزية، يتم عادة اعتماد المكافئ "Customs Control"، وهو ما يُعتبر ترجمة استلحائية متخصصة

للدراسة

تُعبّر عن الوظيفة العملية للمصطلح ضمن السياق الجمركي، مقارنةً بترجمة حرفية قد لا تنقل المعنى الكامل .

يشير مصطلح "الرقابة الجمركية" إلى مجموعة الإجراءات التي تُنفذ من قبل السلطات الجمركية لضمان امتثال السلع المستوردة أو المصدّرة للضوابط القانونية والتنظيمية المُقررة. ولا يقتصر هذا المفهوم على موقع التفتيش الحدودية، بل يمتد ليشمل مراحل لاحقة، كمرحلة التخزين المؤقت في مخازن مرخصة، تُعرف بـ "المستودعات الجمركية".

فبحسب الاستعمال الوارد في قاموس Reverso ، يمكن إخضاع البضائع للتحكم الجمركي عند تخزينها في هذه المستودعات، بانتظار إتمام الإجراءات الجمركية النهائية. وهذا ما يوضّح الطابع المستمر لهذه الرقابة، إذ إنها لا تنتهي عند دخول البضائع إلى الإقليم الجمركي، بل تظل نافذة إلى حين تسوية الوضعية الجمركية للسلعة¹

تُعدّ "Customs Control" الترجمة الدقيقة والمكافئة الاصطلاحية لعبارة "الرقابة الجمركية" في اللغة العربية، نظرًا لتطابقها في الوظيفة والدلالة داخل السياقات الجمركية الرسمية.

المعنى الدقيق لمصطلح "الإجراءات الجمركية"

تنص المادة 5 من قانون الجمارك الجزائري على أن "التدابير الجمركية" هي :
"مجمل العمليات التي يجب القيام بها من قبل مستعملي إدارة الجمارك بهدف إنجاز التزامات

¹Reverso Dictionary ، "Customs control"، قاموس ريفرسو - تعريف "الرقابة الجمركية"،
<https://dictionary.reverso.net/english-definition/customs+control> ، أطلع عليه يوم 2025/05/18، (في

القوانين والترتيبات الجمركية"، الأمر الذي يُظهر أن هذه الإجراءات تمثل متوالية من الخطوات الشرعية والإدارية التي ترمي إلى تأمين الانصياع للتشريعات الجمركية الوطنية¹.

تُعتبر المادة الخامسة من قانون الجمارك الجزائري مرجعًا رئيسيًا في تحديد مفهوم "التدابير الجمركية"، حيث تظهر الطبيعة الإجرائية والوظيفية للعمل الجمركي، وتُبين واجبات المتعاملين ضمن إطار قانوني منظم يضمن التوافق مع القوانين والأنظمة الجمركية.

تحليل الترجمة الوظيفية، ينبغي أن يُعطى الاعتبار للسياق القانوني والإداري للنص، بدلاً من الاكتفاء بتقديم مقابلات حرفية للمصطلحات. وفي هذا السياق، يشير Hatim و Mason

تُصنّف الترجمة القانونية ضمن فئة الترجمات الأكثر تخصصًا وتعقيدًا. حيث تتطلب إيجاد ما يعادل الاصطلاحات بدقة لنقل المعنى القانوني، وهذا المعنى بدوره غالبًا ما يكون محكومًا بالسياق الثقافي والإطار القانوني المحلي².

وفي هذا السياق، يشير حاتم وما يسن إلى أن الترجمة القانونية لا تقتصر على إيجاد مقابل لغوي مباشر، بل تتطلب مراعاة الأبعاد الثقافية والنظام القانوني الذي أنتج فيه النص، مما يجعل من الترجمة الحرفية غير كافية لنقل الدلالة المقصودة بدقة

¹المديرية العامة للجمارك، قانون الجمارك الجزائري: المادة 5، موقع قانون الجمارك الجزائري، <https://codedouanesdz.com/article/6/>، هذا تاريخ الاطلاع: 13 ماي 2025 (في الساعة 22 و 12د).

². باسيل حاتم، إيان مايسن، الخطاب والمترجم، مجال الخطاب، لونغمان، لندن، 1990، الطبعة الأولى، ص. 48. *Hatim, Basil, Mason, Ian, Discourse and the Translator, Field of Discourse, Longman, London, 1990, First Edition, p. 48* <https://archive.org/details/discoursetranslator> تاريخ الإطلاع 13 ماي 2025 (في الساعة 22 و 4د)

يشير كل من حاتم وماسون (1990) إلى أن عملية الترجمة في الحقل القانوني تمثل صعوبة خاصة للمترجم، وذلك لكون اللغة في صلب العمل القانوني، وهو ما ينعكس في الإجراءات القضائية. فالنص القانوني لا يقتصر على مجرد تقديم معلومات، بل هو جزء لا يتجزأ من الممارسة القانونية نفسها. وعليه، تبرز أهمية الدقة الاصطلاحية والمعرفية في الترجمة القانونية، ويُعتبر إغفال الخصائص التداولية لهذه النصوص من أهم العوامل المؤدية إلى الفشل في نقل المعنى القانوني بشكل صحيح¹.

استناداً إلى ما سبق، فإن ترجمة مصطلح "الرقابة الجمركية" إلى "customs control" في هذا السياق لا تُشير إلى معنى "التحكم" أو "السيطرة" كما قد يُفهم في الاستخدام العام للكلمة؛ بل تُستخدم للدلالة على مفهوم الرقابة والإشراف في المجال الجمركي. وقد أكدت كريستين ترونسبورغ (1997) أن المعادلات القانونية غالباً لا تحمل دلالات تختلف جذرياً عن معانيها العامة، مما يستوجب الالتزام بالمقابل الاصطلاحي الصحيح الذي ينقل الوظيفة القانونية للنص بدقة، بدلاً من الاعتماد على الترجمة المباشرة للكلمة. علاوةً على ذلك، يُعد "Customs Control" المقابل الرسمي المعتمد في العديد من الوثائق الجمركية الدولية، مثل اتفاقية كيوتو المعدلة، حيث تُستخدم العبارة "للدلالة على هذا المفهوم.

في إطار مساعي منظمة الجمارك العالمية (WCO) الرامية إلى مساعدة الهيئات الجمركية الوطنية، أوّدت المنظمة فريقاً من الخبراء إلى الكاميرون. جرت هذه المهمة التشخيصية بين 6 و 14 يونيو 2016، وذلك بناءً على طلب من المديرية العامة للجمارك

¹ نفس المرجع، بأسيل حاتم، إيان مايسن، الخطاب والمترجم

الكاميرونية. كان الهدف هو تقييم نظام الرقابة الجمركية المستخدم في تقدير قيمة البضائع المستوردة، مع تقديم مقترحات عملية لتحسين هذا النظام¹.

تشير "الرقابة الجمركية" إلى الإجراءات التي تطبقها الجمارك لضمان الامتثال لتشريعات الجمركية، وهو المفهوم الذي يتوافق مع النصوص القانونية العربية. علاوة على ذلك، تستمد المنظمة العالمية للجمارك هذا المصطلح من أدبياتها الرسمية، مما يعزز اعتماده كمقابل دقيق وموحد عند الترجمة من العربية إلى الإنجليزية. ومن هذا المنطلق، يتبين أن ترجمة "الرقابة الجمركية" إلى "Customs Control" ليست ترجمة حرفية بحتة، بل هي ترجمة وظيفية متخصصة تستند إلى المصطلحات المعتمدة دولياً. ويُعد هذا النهج ضرورياً في الترجمة القانونية لضمان الدقة والوضوح والاتساق مع المعايير الدولية...

هذا التحليل يبرز أهمية الرقابة الجمركية كأداة استراتيجية للدول، ويؤكد على ضرورة تبني سياسات متكاملة لضمان توازنها بين تسهيل التجارة المشروعة وحماية الاقتصاد الوطني.

المصطلح الخامس:

تحليل مصطلح "الحقوق" وترجمته إلى "Customs Duties" في المجال الجمركي

¹منظمة الجمارك العالمية، مهمة تشخيصية لدعم الجمارك الكاميرونية في مجال التثمين الجمركي، الموقع الرسمي لمنظمة الجمارك العالمية، نُشر في جوان 2016،

الرابط-<https://www.wcoomd.org/en/media/newsroom/2016/june/wco-valuation-experts-conduct-diagnostic-mission-to-cameroon.as>، أُطلع يوم 15 ماي 2025، (في الساعة 13 و40د).

في سياق التجارة العالمية والإجراءات الجمركية، يُعتبر مفهوم "التعريفات" من المفاهيم الجوهرية التي ترتبط بتنظيم حركة البضائع عبر الحدود. غالباً ما يُترجم هذا المصطلح إلى « Customs Duties » باللغة الإنجليزية، وهو يشير إلى الرسوم أو المبالغ المالية التي تُفرض على البضائع عند دخولها أو خروجها من بلد معين. تسعى الدول بواسطة هذه الرسوم إلى تحقيق عدة أهداف تتضمن حماية الصناعات المحلية، زيادة الإيرادات الحكومية، وتنظيم حركة التجارة الدولية.

تُعد التعريفات الجمركية أداة مالية وتنظيمية ذات أهمية بالغة في الإطار التجاري للدول، وهي عبارة عن ضريبة تفرض على السلع المستوردة من الخارج عند دخولها حدود البلد. يتوجب على المستورد تسديد هذه الرسوم إلى السلطات الجمركية في دولته. تأخذ هذه الرسوم أشكالاً متعددة. منها النسبية، والتي تحسب كنسبة مئوية من قيمة السلعة المستوردة. ومنها المحددة، حيث يُفرض مبلغ ثابت على كل وحدة من السلعة (مثل دولارين على كل قميص). علاوةً على ذلك، توجد الرسوم المرتبطة بحصص الاستيراد، حيث يتم تطبيق رسم منخفض حتى حد معين من الكمية المستوردة، ثم يرتفع بشكل كبير عند تجاوزه، كما نرى في بعض المنتجات الزراعية كالسكر.

بالإضافة إلى كونها وسيلة لزيادة الإيرادات، فإن لهذه الرسوم أهدافاً أخرى. فهي غالباً ما تستخدم لحماية الصناعات المحلية الصاعدة من المنافسة الخارجية. علاوة على ذلك، تعتبر أداة لمكافحة بعض الممارسات التجارية غير العادلة التي تقوم بها بعض الدول، والتي تهدف إلى تخفيض أسعار صادراتها بشكل مصطنع، مما يؤثر سلباً على قدرة المنتجات الوطنية على المنافسة في الأسواق المحلية¹

¹مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، ما هي التعريفات الجمركية؟، الموقع الرسمي لCFR، نُشر في 2023، الرابط <https://www.cfr.org/backgrounder/what-are-tariffs> : تاريخ الدخول: 13 ماي 2025، الساعة

تعكس هذه الصيغة لمفهوم "التعريف الجمركية" أبعادها الاقتصادية والسياسية المتداخلة. لا تُرى الرسوم الجمركية كأداة مالية بحتة لتوليد الإيرادات فحسب، بل هي أداة استراتيجية للدول. تستخدم هذه الأداة لتحقيق عدة أهداف، منها حماية الإنتاج الوطني، وتنظيم السوق المحلية، والتصدي للسياسات التجارية غير المنصفة. بناءً على هذا، تُعتبر التعريف الجمركية من أهم أدوات السياسة التجارية الخارجية، مما يتطلب تشريعاً وتنفيذاً دقيقين. تظهر كذلك أهمية توحيد المصطلحات وتفسيرها بدقة في الترجمة، خصوصاً في المستندات الرسمية كالاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

تعتبر المادة 16 مكرر 4 من نظام الجمارك الجزائري مرجعاً تشريعياً رئيسياً في تحديد القيمة الجمركية للسلع المستوردة، حيث تبين المعايير والعناصر التي تؤخذ بالاعتبار عند تقدير هذه القيمة. وتنص المادة على أن الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى المتوجبة في الجزائر نتيجة استيراد أو بيع السلع تحسب ضمن مكونات القيمة الجمركية. كما تفرق المادة بين الحالات التي تباع فيها السلع على حالتها الأصلية وتلك التي تخضع لعمليات تصنيع أو تحويل، مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقة التجارية بين البائع والمشتري، والتوقيت الذي تحتسب فيه القيمة. تبرز هذه المادة اهتمام المشرع بضمان الشفافية والدقة في حساب الحقوق المستحقة، بتحديد سعر الوحدة المعتمد على أكبر كمية إجمالية مباعة في ظروف تجارية حرة، بما يتوافق مع المعايير الدولية المعتمدة من قبل منظمة التجارة العالمية ضمن اتفاقية القيمة¹.

تُعطي المادة 16 مكرر 4 من قانون الجمارك الجزائري الأولوية لوضوح و دقة تحديد قيمة السلع المستوردة، و توضح الآليات المتبعة لحساب هذه القيمة. و من بين هذه

¹ المديرية العامة للجمارك، قانون الجمارك الجزائري: المادة 16 مكرر 4، موقع قانون الجمارك الجزائري،

<https://www.codedouanesdz.com> تاريخ الاطلاع: 26 أفريل 2025، الساعة 22:53.

الآليات تحديد الرسوم الجمركية و الضرائب المتعلقة بعملية الاستيراد أو البيع. تسلط المادة الضوء على سعي المشرع لتجنب التقييمات المتضاربة. يتحقق ذلك من خلال الاعتماد على أسس واقعية و موضوعية، مستوحاة من المعايير التجارية العالمية، و خصوصاً في حالات البيع المباشر أو بعد إعادة معالجة السلع.

على الرغم من الضجة التي تثار حول مزايا تجميد الرسوم الجمركية على التجارة الرقمية، إلا أن عدداً من البلدان الآخذة في النمو قد أعربت عن قلقها إزاء هذا التدبير، لما له من تبعات سلبية على إمكاناتها الاقتصادية. فقد أورد تقرير لمنظمة التجارة العالمية أن هذه الدول، نظراً لضعف مساهمتها في صادرات التجارة الإلكترونية العالمية، لا تجني المنافع المرجوة من قرار الإيقاف بنفس الدرجة التي تجنيها الدول المتقدمة. والأكثر ضرراً، أن هذا القرار يحرّمها من استخدام الرسوم الجمركية كأداة لحماية شركاتها ومنصاتها المحلية في هذا المجال الحيوي، مما يضعف قدرتها على تطوير هياكلها الرقمية وتعزيز وجودها في الأسواق العالمية. هذه الحقيقة تبرز من جديد أهمية الرسوم الجمركية كألية سيادية تتيح للدول حماية مصالحها الاقتصادية وتوفير موارد مالية لدعم خطط التنمية المحلية، خاصة في ظل الفجوة الرقمية المتزايدة بين الشمال والجنوب¹.

من خلال تحديد "الرسوم الجمركية" كما ورد في وثائق منظمة الجمارك العالمية (WCO)، يظهر أن هذه الضرائب لا تنجز فحسب مهمة فنية تتعلق بتسيير عبور السلع عند الحدود، بل تتعدى ذلك لتكون أداة سيادية فعالة في قبضة الدولة. فهي تستعمل لضبط حركة البضائع، ولضمان حماية السوق المحلية، إضافة إلى كونها مورداً مباشراً للإيرادات العامة. وقد توصلت من هذا التحديد إلى أن البُعد المالي والتنظيمي للرسوم الجمركية يضعها في موضع رئيسي ضمن سياسات التجارة الوطنية والدولية، الأمر الذي يبرر تشبث العديد من

¹ منظمة التجارة العالمية، "إعفاء المعاملات الإلكترونية من الرسوم الجمركية: خلفية وتداعيات على الدول النامية"،

<https://www.wto.org>، تاريخ الاطلاع: 13 ماي 2025، على الساعة 10:15.

الدول النامية بهذه الرسوم كطريقة للحفاظ على توازناتها الاقتصادية، في مواجهة سياسات تحرير التجارة التي لا تضع دائماً في الحسبان الفروقات التنموية بين الشمال والجنوب.

تعريف "الحقوق" في المجال الجمركي :

تُحدّد الرسوم الجمركية، طبقاً لمنظمة الجمارك العالمية (WCO) ، بأنها المبالغ المالية المفروضة على البضائع عند دخولها أو خروجها من النطاق الجمركي، وذلك بناءً على ما تنص عليه التعريفات الجمركية المُقررة. وتُعتبر هذه الرسوم من أوضح الوسائل التي تعتمد عليها الدول لتنظيم المبادلات التجارية العالمية، وضبط حركة البضائع، إضافة إلى دورها المالي في دعم خزانة الدولة بالإيرادات¹.

استناداً إلى ما ورد في تعريف منظمة الجمارك العالمية للرسوم، يتجلى لنا أن هذه الأخيرة تتعدى وظيفتها المالية البحتة، فهي بمثابة أداة تنظيمية وإستراتيجية بيد الدولة، توظفها لتحقيق غايات متعددة ضمن إطار التجارة الدولية. تمكن هذه الرسوم الدولة من السيطرة على حركة السلع عبر حدودها، مما يسمح بحماية الإنتاج الوطني من المنافسة الخارجية غير العادلة. علاوةً على ذلك، تساهم الرسوم في توفير مصدر مالي ثابت يدعم إيرادات الخزينة العامة.

الأهداف والوظائف.

الرسوم الجمركية لحماية الاقتصاد المحلي :

¹منظمة الجمارك العالمية، المعجم الدولي للمصطلحات الجمركية، الفصلان 2 و4 من الملحق العام، ص. غير مرقمة، <https://www.wcoomd.org/-/media/wco/public/global/pdf/topics/facilitation/instruments-and-tools/tools/glossary-of-international-customs-terms/glossary-of-international-customs-terms.pdf> ، تمّ الاطلاع عليه في 2025/05/13، (في الساعة 22 و15د).

الرسوم الجمركية لزيادة تكلفة الواردات، مما يسهم في حماية الصناعات المحلية من المنافسة الخارجية القوية. وقد تناول هذا الجانب من خلال العديد من الدراسات الاقتصادية، حيث يُعتبر دعم/الصناعات الوطنية من أهم الأهداف التي تحققها هذه الرسوم .

استخدمت دول عديدة، على مر الزمن، الضرائب الجمركية كأداة لحماية الصناعات المحلية، وذلك عن طريق حث المواطنين على استهلاك المنتجات المحلية بدلاً من السلع المستوردة. إلا أن هذه السياسة شهدت انحساراً ملحوظاً في الإقتصادات المتطورة بعد الحرب العالمية الثانية، نتيجة للآثار السلبية المتصلة بها، مثل انخفاض حجم التجارة الدولية، وارتفاع أسعار السلع بالنسبة للمستهلكين، فضلاً عن احتمالية ردود الفعل التجارية الانتقامية من الدول الأخرى¹.

وضح هذا المستند كيف تغيرت الرؤية إلى الرسوم الجمركية، من وسيلة حماية ضرورية لتعزيز الاقتصاد الوطني، إلى عائق اقتصادي مُحتمل في زمن العولمة. ويبين أن الاعتماد على هذه الرسوم قد يفضي إلى نتائج معاكسة، مثل انكماش التجارة وارتفاع الأسعار، مما يجعل من الأساسي تحقيق التوازن بين الحماية والانخراط في الاقتصاد العالمي.

تستخدم الدول الرسوم الجمركية كوسيلة لحماية صناعاتها المحلية، مثل الزراعة والطاقة المتجددة، من خلال زيادة تكلفة الواردات الأجنبية، مما يمنح المنتجات المحلية ميزة تنافسية. كما تُستخدم الرسوم أيضاً للرد على ممارسات التجارة غير العادلة للدول الأخرى.
(Council on Foreign Relations, 2024).

¹مجلس العلاقات الخارجية، ما هي التعريفات الجمركية؟، <https://www.cfr.org/backgrounder/what-are->

[tariffs](#) ، تاريخ الاطلاع: 26 أبريل 2025، (في الساعة 23 و35د).

يثير موضوع تعليق فرض الرسوم الجمركية على المعاملات الرقمية، المعروف بـ "الموريتورיום"، جدلاً واسعاً في المجتمعات النامية، وذلك تحديداً بسبب الاختلاف الكبير في مقدار الاستفادة من التجارة الإلكترونية بين هذه الدول. بناءً على التقارير الصادرة عن منظمة التجارة العالمية، تظهر الدول المتقدمة، التي تستحوذ على الجزء الأكبر من صادرات السلع الرقمية، كأكبر المستفيدين من هذا الإجراء. هذه الدول تصدر كميات هائلة من المنتجات والخدمات الرقمية دون الحاجة إلى دفع أي رسوم جمركية. في المقابل، الدول النامية، التي تساهم بشكل أقل في التجارة الرقمية، لا تحصل على نفس المزايا، بل تفقد فرصة استخدام الرسوم الجمركية كأداة لتوفير الإيرادات وحماية منصاتها الرقمية الناشئة.

تزداد أهمية هذه النقطة عند الأخذ بعين الاعتبار أن الرسوم الجمركية تمثل غالباً مورداً مالياً استراتيجياً تعتمد عليه الدول، خاصة النامية، في تمويل ميزانياتها ودعم الخطط الاقتصادية. غياب هذه الإيرادات، خاصة في قطاع يشهد نمواً سريعاً مثل التجارة الرقمية، يضعف قدرة هذه الدول على تطبيق سياسات صناعية فعالة ويحد من مرونتها المالية. ولهذا، فإن النقاش حول استمرار تعليق الرسوم الجمركية على المعاملات الرقمية لا يقتصر على مستقبل الاقتصاد الرقمي، بل يتجاوزة ليشمل مسألة أكثر عمقاً تتعلق بأهمية الرسوم الجمركية كأداة مالية وتنموية لا يمكن الاستغناء عنها في هيكل الاقتصاد الوطني للدول ذات الموارد المحدودة¹.

تنظيم التجارة الدولية:

¹ منظمة التجارة العالمية، "برنامج العمل بشأن التجارة الإلكترونية: مستقبل الوقف المؤقت للرسوم الجمركية على التحويلات الإلكترونية"،

https://www.wto.org/english/news_e/news24_e/ecom_28feb24_e.htm ، تاريخ الاطلاع:

2025/04/27، الساعة 23:51.

بالإضافة إلى الجوانب المالية والحماية، تُساهم الرسوم الجمركية في تنظيم وتسهيل حركة التجارة الدولية، حيث تُفرض وفق معايير وإجراءات تضمن الشفافية وتحد من ظاهرة التهريب والممارسات غير القانونية.

وفقاً لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بعنوان *"Integrity in Customs: Taking Stock of Good Practices"*، تُشير المنظمة إلى أن إدارات

حركة التباين في السياقات القانونية والاقتصادية :

على الرغم من الاستخدام الشائع لمصطلح "الحقوق" كمرادف للرسوم الجمركية، إلا أنه في بعض السياقات القانونية والاقتصادية قد يحمل معانٍ إضافية. ففي بعض الأنظمة القانونية قد يُستخدم المصطلح للإشارة إلى مبالغ مالية أو آليات فرض تختلف عن المفهوم التقليدي للرسوم الجمركية. لذلك، من الضروري توضيح السياق وتحديد المفهوم بدقة عند تطبيقه في الدراسات والبحوث.

والفرق بين الحقوق والرسوم حيث أن مصطلح الحقوق عادة يستخدم كمكافئ للرسوم الجمركية لكنه قد يختلف في بعض السياقات القانونية والاقتصادية ويمكن التفريق بينهما كالاتي :

التعريف بالمصطلح	المصطلح باللغة العربية	الترجمة بالإنجليزية
المبالغ المفروضة على البضائع المستوردة والمصدرة وهي جزء من التشريعات الجمركية الثابتة	الحقوق الجمركية	CUSTOMS DUTIES

يمكن أن تشمل ضرائب أخرى مثل ضريبة القيمة المضافة (VAT) أو رسوم المعالجة الجمركية.	الرسوم الجمركية	CUSTOMS TARRIFS /IMPORT, EXPORT DUTIES
---	-----------------	---

وفي الأخير يتبين لنا من خلال التحليل أن مصطلح "الحقوق" في المجال الجمركي يُعادل إلى حد كبير مفهوم "« Customs Duties، حيث يشير إلى الرسوم المفروضة على البضائع عند عبورها للحدود. تُستخدم هذه الرسوم لتحقيق أهداف متعددة تشمل حماية الصناعات المحلية، زيادة الإيرادات الحكومية، وتنظيم التجارة الدولية. ومع ذلك، فإن الاختلافات المحتملة في السياقات القانونية والاقتصادية تستدعي تحديداً دقيقاً للمفهوم عند تطبيقه في الدراسات البحثية.

وهذه المصطلحات التي وجدنا لها المقابل في القواميس باللغة الإنجليزية .

أما المصطلحات التي لم نجد لها المقابل أو لها عدة مقابلات فقمنا بطريقة التوليد بالبحث وهذه هي النتائج التي حصلنا عليها:

والآن ننتقل للمصطلحات التي خضعت لعملية التوليد بالبحث :

المصطلح الأول:

في ما يلي تحليل شامل وعرض لعملية ابتكار مصطلح "التصدير المؤقت"

المفهوم:

يشير "التصدير المؤقت" إلى الإجراءات والعمليات التي تُنفذ لنقل البضائع خارج البلاد لفترة زمنية محدودة، بهدف استخدامها مؤقتاً (مثلاً للمعارض أو الإصلاح أو العرض) قبل إرجاعها إلى بلد المنشأ.

تُظهر الأدبيات الجمركية والتجارية أن المصطلحات التقليدية مثل "temporary export" قد لا توفر وحدة دلالية موحدة عند مناقشة هذا الإجراء في إطار الدراسات المعاصرة، مما يستدعي ابتكار مصطلح مركب يدمج العنصر الزمني مع مفهوم التصدير.

تُظهر البيانات الجمركية الحديثة أن مصطلح "التصدير المؤقت (Temporary Export)" يشمل حالات متعددة، مثل تصدير البضائع الأجنبية بغرض استكمال التصنيع، أو المعدات المرسلة للإصلاح، أو العينات التجارية للعرض، أو الحيوانات للرعي، وغيرها (موقع هيئة الجمارك البحرينية، 2024). هذا الاتساع في الاستخدام يبرز أن المصطلح التقليدي لا يضمن بالضرورة وحدة دلالية دقيقة في جميع السياقات، مما يستدعي في الدراسات المتخصصة تطوير مصطلحات مركبة توضح طبيعة الإجراء بشكل أكثر تحديداً، كأن يُقال "تصدير مؤقت للإصلاح" أو "تصدير مؤقت للعرض". مثل هذا التمييز يساهم في تحقيق وضوح أكبر في النصوص الجمركية والتجارية الحديثة، ويستجيب لمتطلبات الدقة الاصطلاحية في البحث الأكاديمي¹.

¹موقع <https://www.customs.gov.bh/en/temporary-export>، تاريخ الدخول يوم 27 أبريل 2025 (في الساعة

1. مراجعة الأدبيات والنهج التجديدي:

المصطلحات القائمة:

عادةً ما يُشار إلى هذا الإجراء بمصطلحات مثل "temporary export" أو "export on temporary admission"، لكنها تتفاوت في الدقة والتوحيد.

النهج التجديدي:

استنادًا إلى تجارب سابقة في تجديد المصطلحات (مثل "custax" للضرائب الجمركية، "disputax" للإجراءات المتنازعاتية، و"exporax" للتصدير الدائم)، يُفضل دمج جذور الكلمات الأساسية مع اللاحقة "ax-" لتوليد مصطلح مبتكر ووحيد.

2. التحليل اللغوي والتوليف:

استخلاص الجذور:

من كلمة "export" (تصدير) نأخذ الجزء "expo".

ومن كلمة "temporary" (مؤقت) نأخذ الجزء "temp" الذي يُعبّر عن الجانب الزمني.

التوليف:

عبر دمج الجزأين "expo" و"temp" ثم إضافة اللاحقة "ax-" المميزة في النماذج التجديدية، نحصل على المصطلح:

"expotempax"

التقييم والمبررات الأكاديمية:

الدقة والتوحيد لمفهوم المصطلح :

يُجمع "expotempax" بين جذور الداليتين؛ فهو يُعبّر بوضوح عن "التصدير" (expo) وعن الطابع المؤقت (temp) مع اللاحقة "ax-" التي تُوحى بتكامل الفكرة.

تؤكد الباحثة ماريا تيريزا كابره (1999) في كتابها *Terminology: Theory, Methods and Applications* أن التوليد المصطلحي يُعد استجابة ضرورية للتطورات العلمية والاجتماعية الحديثة، إذ يساهم في ضمان الدقة التواصلية في اللغات التخصصية، ويُعزز القدرة على التعبير عن مفاهيم جديدة بطريقة دقيقة وفعالة. وانطلاقاً من هذا الإطار النظري، جاء ابتكار مصطلح "Expotempax" ليعبر عن مفهوم "التصدير المؤقت"، جامعاً بين البعدين الداليين الأساسيين بطريقة منهجية ووظيفية تستجيب لحاجات التواصل الجمركي الحديث¹.

الاتساق مع النماذج السابقة:

باستخدام نفس النهج التجديدي الذي اتبعناه في مصطلحات مثل "custax" و "disputax"، يضمن "expotempax" وحدة لغوية تسهم في توحيد التعبير الأكاديمي في المجال الجمركي والتجاري.

سهولة الاستخدام للمصطلح :

يتميز المصطلح التصدير المؤقت بأنه مختصر، سهل النطق والكتابة، مما يسهل اعتماده في المناقشات البحثية والكتابات الأكاديمية.

¹موقع <https://benjamins.com/catalog/tlrp.1>، تاريخ الدخول 2025/04/27، (في الساعة 22 و44د)

استنادًا إلى ما سبق من تحليل واستلهاً من الأدبيات الأكاديمية ومنهجيات التجديد المصطلحي، يُقترح اعتماد المصطلح "expotempax" ليكون المقابل الابتكاري لمفهوم "التصدير المؤقت".

يُعبّر "expotempax" عن الإجراءات المرتبطة بنقل البضائع مؤقتًا خارج البلاد، مما يسهم في تحسين التواصل العلمي وتوحيد التعبير في الدراسات الجمركية والتجاري

النتيجة النهائية:

في إطار الدراسات الحديثة لعلم المصطلحات، أصبح من الضروري اللجوء إلى ابتكار مصطلحات جديدة تلبّي المتطلبات الدلالية الدقيقة للنصوص المتخصصة، خصوصًا في السياقات الجمركية والتجارية. ويُعدّ مصطلح "Expotempax" مثالًا واضحًا على هذا التوجّه؛ إذ يجمع بشكل تركيبي بين دلالة "التصدير (expo)" و"الطابع المؤقت (temp)"، مما يعكس بطريقة مكثفة ومباشرة الخصائص الجوهرية لهذا النوع من العمليات التجارية. يعتمد هذا النمط من التوليد المصطلحي على المبادئ التي أكدت عليها الباحثة ماريا تيريزا كابريه، التي ترى أن بناء المصطلحات الحديثة ينبغي أن يستند إلى مقاربات وظيفية تجمع بين الدقة العلمية والوضوح التداولي، بما ينسجم مع احتياجات التواصل المتخصص في المجتمعات التقنية الحديثة. (Cabré, 1999)

وعليه، فإن ابتكار مصطلحات جديدة مثل "Expotempax" لا يمثل مجرد اجتهاد لغوي، بل هو استجابة علمية واعية لمقتضيات التطور المفاهيمي والمعرفي في الحقول المهنية المختلفة.

المصطلح الثاني:

إليك تحليلًا شاملاً لعملية ابتكار المصطلح "« custax (الضرائب الجمركية) مستنداً إلى مفاهيم دراسات المصطلحات والبحوث التخصصية:

أسس البحث في المصطلحات والتراكيب اللغوية:

تشير الدراسات في مجال الترجمة والمصطلحات (كما في أعمال Mona Baker ومساهمات Eugene Nida) إلى أهمية اختيار تراكيب لغوية تعكس المعنى بدقة وتتوافق مع السياق الوظيفي والثقافي للنصوص. وفي هذا السياق، تُظهر الأبحاث أن دمج جذور كلمتين مرتبطتين (مثل "tax" و "customs") يساهم في إنتاج مصطلح متماسك وسهل الاستخدام. هذا النهج يتماشى مع ما يُعرف بـ "التجديد المصطلحي" الذي يعتمد على استلهام البنى اللغوية التقليدية وإعادة تركيبها بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

Mona Baker: في كتابها *In Other Words: A Coursebook on Translation* تؤكد Mona Baker على أهمية السياق الاجتماعي والثقافي في الترجمة، مشيرة إلى أن فهم السياق يمكن أن يساعد في اختيار التراكيب اللغوية المناسبة التي تعكس المعنى بدقة¹.

Eugene Nida، عبر نظريته الشهيرة "Dynamic Equivalence Theory":

شدد على أن الهدف من الترجمة هو تحقيق التأثير نفسه لدى جمهور اللغة الهدف، لا مجرد النقل الحرفي، مما يستلزم مراعاة الوظيفة الثقافية للنص²

¹Eugene Nida، "التكافؤ الديناميكي والتكافؤ الشكلي"، ضمن كتاب مانداي (2016)، على الرابط:

<https://newuniversityinexileconsortium.org/wp-content/uploads/2022/07/Week-6-Dynamic-equivalence-and-formal-equivalence-Nida-1964-in-Munday-2016.pdf>، تم الإطلاع عليه بتاريخ

28 أبريل 2025، (في الساعة 15 و13د).

²نظرية التكافؤ الديناميكي "للمترجم Eugene Nida، متاحة عبر الرابط:

<https://newuniversityinexileconsortium.org/wp-content/uploads/2022/07/Week-6-Dynamic-equivalence-and-formal-equivalence-Nida-1964-in-Munday-2016.pdf>، تاريخ الاطلاع يوم

28 أبريل 2025، (في الساعة 15 و13د).

وعلى حسب النص الآتي فإن الأدبيات في مجال الجمارك والمالية وجدت فجوة في الدقة اللغوية حين استخدام المصطلحات التقليدية التي تتمثل في:

"Customs Duties"

"Customs taxes"

فعلى الرغم من أن كلا المصطلحين شائعان في المجال الجمركي والضريبي أو المالية عاما إلا أنهما لا يحملان نفس الشحنتين الداليتين ولا يحملان المعنى الدقيق فيما يتعلق بالإجراءات الجمركية والضريبية

1. تحديد الحاجة للمصطلح الجديد:

أظهرت مراجعة الأدبيات المتخصصة في الإدارة الجمركية والمالية أن المصطلحات التقليدية مثل "customs duties" و"customs taxes" قد لا توفر مستوى الدقة المطلوب للتعبير عن الفروق الدقيقة بين الجوانب الجمركية والضريبية. هذا النقص في الدقة دفع الباحثين إلى البحث عن مصطلحات مركبة تكون أكثر وضوحاً وتوحيداً للمفهوم، مما أدى إلى عملية الابتكار اللغوي التي نتج عنها "custax". تُعد هذه الخطوة بمثابة استجابة للتحديات المعاصرة في تدوين وتنظيم المفاهيم ضمن المجالات الإدارية والاقتصادية

يُعدّ النحت اللغوي أحد الأساليب الحيوية التي اعتمدها العربية في توليد مصطلحات علمية جديدة، استجابة لمتطلبات التطور العلمي والحضاري. وتقوم هذه التقنية على دمج مقاطع أو أجزاء من كلمتين أو أكثر لتوليد لفظة واحدة تحمل دلالات مشتركة من الكلمات الأصلية

وتمثل هذه الطريقة وسيلة فعّالة لتحقيق التكثيف اللغوي، وتلبية الحاجة إلى التعبير عن مفاهيم مستحدثة بدقة ووضوح.

وتبرز أهمية النحت في كونه يحافظ على روح العربية وأصالتها، عبر استثمار طاقاتها الاشتقاقية الغنية دون اللجوء المفرط إلى التعريب أو الاقتباس المباشر من اللغات الأجنبية. وقد أشار الباحثون إلى أن النحت، رغم تقاربه مع الاشتقاق من حيث اعتماده على النظام الصرفي، إلا أنه يمتاز باستقلالية منهجية تجعله آلية مستقلة لتوليد الوحدات المصطلحية الجديدة، خاصة في مجالات العلوم الدقيقة والتقنية الحديثة.

وفي هذا الإطار، يُنظر إلى النحت باعتباره مساهمة فعالة في إثراء المعاجم المتخصصة وتطوير اللغة العربية لتواكب المستجدات العلمية والثقافية العالمية¹.

إن الحاجة لابتكار مصطلح جديد وهو اختلاف معنى مصطلح الضرائب فهو يختلف من سياق لآخر ومن مجال إلى آخر وهذا ما استنتجناه من النص الذي سبق .

2. التحليل المقارن والتوليف اللغوي:

استناداً إلى أساليب التحليل المقارن، قمنا بدراسة عدة خيارات توليفية (مثل دمج "customs" مع "tax" أو استخدام كلمة "duty") مع التركيز على سهولة النطق والوضوح الدلالي. وقد برز "custax" كخيار متماسك يجمع بين دلالاتي الجمارك والضرائب بطريقة مبتكرة وواضحة. تُظهر هذه العملية، التي تتماشى مع منهجيات التجديد المصطلحي المستخدمة في مجالات التكنولوجيا والعلوم الإنسانية، أن الدمج بين الجذور اللغوية ليس مجرد عملية تركيبية، بل هو استجابة منهجية للتحديات الدلالية التي تفرضها التطورات الحديثة

فعلى حسب رأيي كباحث أكاديمي وحسب الدراسات والبحوث التي قمت بها فإن الدمج بين المصطلحين (Tax الضريبية)

¹ عبد الله أمين، "دور الإدغام الأولي في تشكيل المصطلحات العلمية العربية"، مجلة الدراسات اللسانية، ص. 372،

(Customs الجمركية) فتجمع بين المفهوم الضريبي والجمركي من حيث في آن واحد فيتشكل لنا مصطلح: "Cutax".

3. الدوافع والمبررات الأكاديمية:

جاءت مبادئ ابتكار "custax" نتيجة لاحتياجات بحثية ملحة، مستندة إلى:

ضرورة الدقة والتوحيد المفاهيمي: وفقاً للمبادئ التي أكدها باحثون في الدراسات التخصصية، فإن المصطلحات المبتكرة يجب أن تُزيل الغموض وتُحقق توافقاً بين مختلف الاستخدامات النظرية والعملية.

الاستفادة من البنى اللغوية التقليدية: كما ورد في المناقشات الأكاديمية حول التجديد اللغوي، فإن استخدام جذور مألوفة (مثل "customs" و"tax") مع توليف جديد يُعزز من قبول المصطلح وتكامله مع النظام اللغوي السائد.

التوافق مع التطورات الإدارية والاقتصادية: تشير الدراسات الحديثة في المجالات الجمركية إلى ضرورة تحديث المصطلحات لتواكب التغيرات في النظم الإدارية والمالية، وهو ما يُبرر ابتكار مصطلح مختصر وفعال مثل "custax".

باختصار، استند اختيار "custax" إلى تحليل منهجي مستمد من المصادر الموثوقة والبحوث الأكاديمية في مجالات الترجمة والمصطلحات، مع مراعاة الحاجة إلى دقة المفهوم وتوحيد المصطلحات في السياق الجمركي المعاصر.

الاستنتاج: يمثل التحليل أعلاه تقديراً شاملاً للعملية الإبداعية لابتكار مصطلح "taxes" عن طريق الربط بين النظريات والدراسات الخاصة بمصطلحات اللغة. في مجال الأبحاث في الترجمة، والمصطلحات، تؤكد النظريات والتحليل المثالي لمونا باكر ومساهمات يوجين نيدا على أنه من المهم الإشارة إلى أن مصطلح الطلب على مصطلحات لغوية متخصصة تعكس فكرة بدقة وتتماشى مع التطبيق والسياقات الثقافية. بناءً على ذلك، فإن تجميع هذه

الطريقتين في الكلمة الواحدة ، التي تحتوي على الكلمتين المدرجتين ، تسهل الفهم.. تماشي
حيث إن المنشأ التقليدي لعمل الإبتكار في ميدان مصطلحات اللغة.

المصطلح الثالث:

فيما يلي تحليل شامل وعرض لعملية ابتكار مصطلح مبتكر مقابل لـ"الإجراءات
المتنازعاتية" وفقاً للمبادئ الأكاديمية في تجديد المصطلحات:

تحديد الحاجة والمعنى الأساسي للتوليد:

تُشير الأدبيات القانونية والجمركية إلى أن "الإجراءات المتنازعاتية" تُعبّر عن
العمليات أو الإجراءات التي تنشأ نتيجة للنزاعات أو الاختلافات، سواء في سياق تسوية
المنازعات أو الإجراءات القضائية. وقد أشار باحثون مثل Mona Baker و Eugene
Nida إلى أهمية

صياغة مصطلحات مختصرة ودقيقة تعكس جوهر المفهوم بشكل واضح لتسهيل التواصل
العلمي.¹

مراجعة المصطلحات القائمة والتحليل المقارن:

المصطلحات التقليدية مثل "litigation procedures" أو "dispute
resolution procedures" لا توحد بين المفهوم القانوني والإجرائي ضمن إطار لغوي
مركّب واحد.

¹المادة 243 من قانون الجمارك الجزائري؛ وكذلك ما ورد في: "تعرف على إجراءات تسوية النزاعات الجمركية"، موقع اليوم
السابع، ، على الرابط

<https://www.youm7.com/6772046> ، تاريخ الاطلاع: 10 ماي 2025 ، (في الساعة 13 و57د).

للدراصة

في سياق الابتكار اللغوي، نجد أن دمج الجذور الدلالية مع لاحقة مختصرة (كما في "custax" للضرائب الجمركية و"forbidax" للبضائع المحظورة) يُعدّ منهجًا فعّالاً لتجديد المفردات.

اختيار الجذر والمكونات اللغوية:

نأخذ الجذر الدلالي من كلمة "نزاع" (بالإنجليزية: dispute) والذي يُعبّر عن صلب المفهوم.

ومن ثم ندمج هذا الجذر مع اللاحقة "ax" التي استُخدمت سابقًا في توليفات مبتكرة لتعطي وحدة لغوية مختصرة وسهلة النطق.

ينتج عن الدمج المقترح المصطلح: "disputax".

التقييم والمبررات الأكاديمية:

الدقة والتوحيد المفاهيمي: "disputax" يجمع بين فكرة النزاع والإجراءات الناجمة عنه في وحدة لغوية واحدة، مما يساهم في إزالة الغموض ويساهم في توحيد اللغة الأكاديمية في هذا السياق.

أظهرت مجموعة من البحوث أن هناك انسجامًا كبيرًا بين اللسانيات التوليدية التحويلية، التي ظهرت في الغرب في منتصف القرن العشرين، والتراث النحوي العربي القديم، خصوصًا في بنيته العميقة وأساسه التحليلية. ويتضح هذا التوافق في اعتماد كلا المسارين على تصور منهجي لتركيب الجملة، وعلى مفاهيم مثل البنية العميقة والبنية السطحية، ما يشير إلى أن العديد من المبادئ التوليدية الحديثة كانت مضمرة، بصورة أو بأخرى، في النحو العربي الكلاسيكي. وبناءً على هذا، فإن صياغة المصطلحات الحديثة يمكن أن تستفيد من هذا التقارب العلمي، عبر استلهام البنى النحوية والصرفية الأصيلة للغة

العربية واستخدامها في إنتاج مصطلحات جديدة تصون أصالة اللغة وتلبي في الوقت ذاته متطلبات العصر¹.

(كما في تكوين "philotradie" أو "custax")، فإن "disputax" يعتمد على دمج جذر مألوف مع لاحقة مبتكرة لتلبية الحاجة المعاصرة للمصطلحات الموحدة.

يتضح من خلال هذا العرض أن النحو العربي القديم يضم عناصر بالإمكان استغلالها في عملية إنشاء المصطلحات، لا سيما وأنه يعتمد على أسس جلية في الاشتقاق والتشكيل. فالفكرة الجوهرية في اللسانيات التوليدية، وهي إنتاج عدد لا محدود من التعبيرات ابتداءً من قواعد محددة، نجد لها ما يماثلها في التصور النحوي العربي، الذي تعامل مع اللغة كمنظومة تولد المعاني من هياكل صرفية ونحوية دقيقة. انطلاقاً من ذلك، يمكن القول إن الانتفاع من هذا الرصيد اللغوي الأصيل لا يقتصر على الجانب التراثي، بل يمثل أداة ناجعة يمكن الاعتماد عليها في صياغة مصطلحات حديثة تكون متوافقة مع سمات اللغة العربية وتلبي في الوقت نفسه متطلبات التخصص.

الوضوح وسهولة الاستخدام: يتميز المصطلح الجديد بأنه مختصر وواضح، مما يسهل تبنيه في النقاشات الأكاديمية والكتابات القانونية.

تُعدّ مسألة توليد المصطلحات من الإشكاليات المركزية في الحقل المصطلحي، لا سيما حين يتعلق الأمر باللغات التي تسعى إلى التمتع في فضاء المعرفة العالمية. وفي هذا الإطار، فإن الفكرة الشائعة التي تعتبر أن المصطلح يتميز بالحياد والدقة قد أثبت عدم انطباقها في كل الحالات، إذ أن العديد من المصطلحات تحمل في بنيتها دلالات ثقافية وتلويينات قيمية تُخرجها من دائرة الحياد المقترض، وتؤكد على أن المصطلحية لا تنفصل عن السياقات الحضارية والهوياتية. وهو ما يجعل من عملية التوليد المصطلحي ضرورة

¹بوشامة بشرى، "تجليات الأسس اللسانية التوليدية التحولية في التراث النحوي العربي"، المجلة الجزائرية للدراسات اللغوية، مخبر الوعي وتحليل الخطاب - جامعة جيجل، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/207325>، ص. 880، تاريخ الاطلاع: 10 ماي 2025 في الساعة (23 و25د).

حتمية، خاصة في مواجهة ما يُعرف بـ"حرب المصطلحات" أو "غزو المصطلحات"، التي تهدد استقلال المرجعية المفاهيمية للغة المنقول إليها.

وفي هذا الصدد، يبرز دور المترجم باعتباره الفاعل الأول في عملية التوليد الاصطلاحي، إذ غالبًا ما يكون أول من يصطدم بغياب المقابل الاصطلاحي في اللغة الهدف، فيلجأ إلى ابتداع صياغات جديدة، تنبع من البيئة المعرفية والثقافية الخاصة به، في سياق المساعي المبذولة لضبط التعبير القانوني وتعريبه، يوضح إسماعيل ملوكي (2022) بأن التوليد الاصطلاحي يمثل لازمة لغوية ومنهجية تملئها الحاجة إلى ملء الفراغ المعجمي في الميادين المتخصصة، خاصة في المجال القانوني. ويشدد على أهمية تبني آليات لغوية معينة كالتعريب والاشتقاق والنحت، شريطة أن تطبق ضمن نظام مؤسسي موحد يراعي الدقة والوضوح. وقد استوحيت هذه الرؤية النظرية في مقاربتنا العملية لتوليد بعض المصطلحات الجمركية، بما يحقق التوازن بين الالتزام بالمصدر وخصائص اللغة الهدف¹.

توثيق العملية:

تم توثيق هذه العملية عبر مراجعة الأدبيات المتعلقة بعلم المصطلحات والتجديد اللغوي، مع الاستدلال على الحاجة إلى مصطلحات موحدة تعكس التعقيدات الإجرائية للنزاعات.

تُظهر هذه العملية المنهجية كيف استُخلص المصطلح "disputax" استنادًا إلى المكونات الدلالية للمفهوم، مما يعزز من مصداقية الابتكار اللغوي.

النتيجة النهائية:

يُقترح اعتماد المصطلح "disputax" للدلالة على "الإجراءات المتنازعاتية"، وهو مصطلح مبتكر يجمع بين جوهر النزاع (dispute) واللاحقة "ax" التي توحى بالتكامل

¹ترجمة المصطلحات القانونية إلى العربية: طبيعتها وإشكالاتها. موقع مغرب القانون.. نُشر بتاريخ 15 ديسمبر 2022. رابط المقال/ <https://www.maroclaw.com>: إسماعيل-ملوكي-ترجمة-المصطلحات-القانون .

للدراسة

الإجرائي، مما يسهم في توحيد التعبير الأكاديمي وتسهيل التواصل في المجالات القانونية والإدارية.

بهذا نكون قد أجرينا تحليلاً منهجياً وفقاً للمصادر والمبادئ الأكاديمية لتوليد مصطلح مبتكر يلبي الحاجة اللغوية في سياق الإجراءات المتنازعاتية.

المصطلح الرابع:

استناداً إلى النهج التجديدي في صياغة المصطلحات الأكاديمية والممارسات التي اتبعناها في توليد مصطلحات مثل "« custax (الضرائب الجمركية) و"« disputax (الإجراءات المتنازعاتية)، نقدم فيما يلي تحليلاً ومنهجية ابتكار مصطلح جديد يوحد مفهوم "التسهيلات الجمركية".

تحديد الحاجة والمعنى الأساسي:

المفهوم:

تشير التسهيلات الجمركية إلى مجموعة الإجراءات والتدابير التي تعتمدها الدوائر الجمركية بغاية تبسيط وتنظيم عمليات الاستيراد والتصدير، وتقليل المدة الزمنية المستغرقة في التخليص الجمركي، بما يسهم في تحسين حركة السلع عبر الحدود، وتعزيز التبادل التجاري بين البلدان. وقد حرصت العديد من الهيئات الجمركية، من بينها الهيئة العامة للجمارك في قطر، على إدخال آليات حديثة وبرامج متطورة في إطار هذه التيسيرات، شملت إطلاق نظام التخليص المسبق "النديب"، وتقديم خدمات إلكترونية متكاملة للعملاء، مثل التصديق الإلكتروني للفواتير، واعتماد شهادات المنشأ الرقمية، إلى جانب مبادرات تخص إعادة التصدير وتسنين المنتجات الصناعية، وكلها تهدف إلى دعم بيئة الأعمال وتحقيق الشفافية والسرعة في الإجراءات.¹

¹التسهيلات الجمركية - الهيئة العامة للجمارك (قطر)، الرابط المباشر:

<https://www.customs.gov.qa/Arabic/Procedures/Pages/Customsfacilities.aspx>، يوم 2025/05/07

، (في الساعة 37د).

الدافع وراء التوليد:

تبين الأدبيات الجمركية والتجارية أن التعابير التقليدية مثل "customs facilitation" لا تُوحّد تمامًا الفكرة ضمن إطار مصطلحي متماسك؛ مما يستدعي ابتكار مصطلح مركب يُعبر عن هذا المفهوم بشكل موجز وواضح.

تشير الدراسات الجمركية والتجارية إلى أن مصطلح "التسهيلات الجمركية" لا يحظى بتعريف واحد أو دقيق في سياقات مؤسسية ومعجمية متنوعة، مما يؤدي إلى اختلاف في الإدراك والتطبيق بين الجهات ذات الاختصاص. هذا التباين يوضح أهمية تدخل المترجم المتمرس لإعادة تحديد المفهوم لغويًا ومصطلحيًا. في هذا السياق، يُعدّ التوليد المصطلحي وسيلة فعالة لاقتراح مقابل إنجليزي دقيق وشامل، مما يسمح بتجسيد المعنى الحقيقي لهذا المفهوم في اللغة المستهدفة. يعتمد هذا التوليد على ضوابط السياق والتخصص والصلة الوظيفية للنصوص الجمركية، ويواجه غياب المقابل الاصطلاحي الموحد.¹

وكل هذه الأسباب كانت لنا الدافع وراء ابتكار مصطلح مقابل للتسهيلات الجمركية .

الدراسات والمصادر:

أوضحت دراسات في ميادين الإدارة والجمارك إلى ضرورة استعمال أصول لغوية معروفة وإعادة صياغتها بأساليب حديثة لتسهيل إدراك المصطلحات وتوحيدها، خصوصًا في السياقات المتخصصة الصعبة. وقد بحثت منى بيكر (Mona Baker) في مؤلفها "In Other Words" هذه القضية، منوهة إلى أهمية تبني استراتيجيات لغوية دقيقة، منها الاشتقاق الاصطلاحي عن طريق إعادة صياغة الأصول والمعاني طبقًا للسياق، بما يساعد في تيسير الترجمة وضمان جلاء الرسالة الاتصالية. بينما يوجين نايدا (Eugene Nida) ،

¹منظمة التجارة العالمية. "تيسير التجارة، متاح على الرابط

https://www.wto.org/english/tratop_e/dtt_e/dtt-tradfa_e.htm. تم الاطلاع عليه في 7 مايو 2025،

(في الساعة 20 و25د).

مونا بيكر: باحثة وأكاديمية بريطانية متخصصة في دراسات الترجمة، تُعد من أبرز الأسماء في هذا المجال. من أهم أعمالها كتاب "In Other Words: A Coursebook on Translation"، الذي يُعد مرجعًا أساسيًا في تدريس نظريات الترجمة واستراتيجياتها، خاصة في التعامل مع مشاكل المعادل اللغوي بين اللغات.

للدراسة

فقد ركز على أهمية التكافؤ الديناميكي وأثر البنية اللغوية في نقل المفاهيم بين اللغات، مشددًا على ضرورة تبسيط المصطلحات المعقدة عند الترجمة بما يتماشى مع ثقافة الجمهور.

النهج التجديدي:

في النماذج السابقة تم استخدام اللاحقة "ax-" لإضفاء طابع تجريدي ومختصر على المصطلحات؛ إذ ندمج جذور الكلمات الأساسية مع هذه اللاحقة للحصول على تعبير موحد، مثل "exporax" للتصدير الدائم/المؤقت أو "disputax" للإجراءات المتنازعاتية.

التحليل اللغوي والتوليف

استخلاص الجذور:

من كلمة "facilitation" (التسهيل) نأخذ الجذر "facil" أو "facil" للدلالة على عملية التيسير.

ولتأكيد الجانب الجمركي نستخدم الجذر "cust" المستمد من "customs" (الجمارك).

التوليف:

بدمج الجذرين معًا وإضافة اللاحقة "ax-" كما في النماذج السابقة، نحصل على التركيبية:

"facilcustax"

الدقة والتوحيد المفهومي:

يُجمع "facilcustax" بين عنصرَي "التسهيل" (facil) و"الجمارك" (cust)، مما يعكس بدقة الفكرة الأساسية للتسهيلات الجمركية في كلمة واحدة.

الاتساق مع النماذج السابقة:

اعتماد اللاحقة "ax-" يضمن اتساق النمط التجديدي مع مصطلحات مثل "custax" و"disputax"، مما يسهل دمج المصطلح الجديد في الخطاب الأكاديمي.

سهولة الاستخدام والنطق:

بالرغم من احتوائه على أكثر من جزئين، فإن "facilcustax" يتميز بأنه مختصر نسبيًا، ويسهل نطقه وكتابته، مما يدعم اعتماده في الدراسات الجمركية والتجارية.

النتيجة النهائية

استنادًا إلى التحليل السابق والمنهجية التجديدية في صياغة المصطلحات، يُقترح اعتماد المصطلح "facilcustax" ليكون المقابل الابتكاري لمفهوم "التسهيلات الجمركية".

هذا المصطلح يُوحّد بين جذور "facil" (التسهيل) و"cust" (الجمارك) مع اللاحقة "ax-"، مما يسهم في تحسين التواصل العلمي وتوحيد التعبير في المجالات الجمركية والإدارية.

بهذا نكون قد أجرينا عملية توليف لغوي منهجي استندت إلى مراجعة الأدبيات والمبادئ الأكاديمية في تجديد المصطلحات، مما يبرر اختيار "facilcustax" كمصطلح مبتكر يعكس جوهر "التسهيلات الجمركية".

المصطلح الخامس:

فيما يلي تحليل شامل وفقًا للمصادر الأكاديمية ومبادئ تجديد المصطلحات لتوليد مصطلح مبتكر يُعبّر عن "البضائع المحظورة":

تحديد الحاجة والدوافع:

تُبيّن الدراسات الحديثة في ميدان الترجمة، على غرار أبحاث Mona Baker و Eugene Nida، أن اللغة المُترجمة تخضع غالبًا لعمليات لغوية كالتوضيح والتسهيل والمعيارية، وهي تغييرات تؤثر على البنية المعنوية للمصطلح عند نقله من اللغة الأصل إلى اللغة المقابلة. ونتيجة لذلك، قد تفقد بعض المصطلحات المألوفة دقتها أو شمولها الدلالي، خصوصًا في النصوص ذات الطابع المتخصص كالنصوص القانونية أو الجمركية. في هذا السياق، تظهر أهمية التوليد المصطلحي بوصفه آلية ناجعة لتجاوز قصور الترجمات

الجاهزة، وتمكين المترجم من صياغة مصطلحات جديدة تواكب متطلبات الدقة والتخصص في اللغة الهدف، مع الحفاظ على الأبعاد الثقافية والمعرفية للنص الأساسي¹.

مراجعة الأدبيات والتحليل المقارن:

تُظهر الدراسات أن تحديد البضائع المحظورة بدقة يُعدّ من المتطلبات الأساسية لإدارة الحدود وحماية الاقتصاد الوطني، حيث تُستخدم المصطلحات لتصنيف وتنظيم الإجراءات الجمركية.

المقاربة التجديدية في المصطلحات: تعتمد هذه المقاربة على دمج جذور لغوية مألوفة مع لواحق عصرية، بحيث يُستخلص عنصران رئيسيان: أحدهما يُعبّر عن الحظر (من كلمة "forbidden" والآخر يُشير إلى البضائع أو السلع).

تتبنى الباحثة عملها على مسلمة أن اللغة العربية لغة اشتقاقية توليدية تعتمد على النحت والاشتقاق والتوليد، وهو ما يجعلها تزخر بثروة لفظية كبيرة.»

نظرًا للاحتكاك المباشر الذي شهدته اللغة العربية بالحضارة الأوروبية، خاصة في مجالات الحياة اليومية والصناعات المادية، ومع تسارع مظاهر العولمة المعاصرة، برزت إشكالية لغوية جديدة تتعلق بتوليد الألفاظ الحضارية بوجه عام، والمصطلحات العلمية والفنية على وجه الخصوص. فلم يعد التحدي مقتصرًا على الدخيل والمعرب، بل تعدّاه إلى استيراد أنماط توليدية دخيلة تخالف البنية الصرفية والأصول الاشتقاقية للغة العربية. وقد تسرب هذا

¹ لغة الترجمة وأبعادها الثقافية، مجلة *Signata – OpenEdition Journals*، العدد 11، دون تاريخ نشر،

<https://journals.openedition.org/signata/1191?lang=en> تاريخ الاطلاع: 11 ماي 2025، (في الساعة

22 و30د).

لِلدِّرَاسَةِ

الخلل إلى لغة المحادثة اليومية وحتى إلى لغة الكتابة الرسمية. وقد نبه علماء اللغة إلى خطورة هذه الظاهرة المتسارعة، محذرين من التهديد الذي يطال سلامة العربية نتيجة انفتاحها غير المنضبط على أنظمة لغوية أجنبية، مما استدعى الوقوف الجاد عند هذه الإشكالية في ظل تسارع موجات العولمة¹.

شرح مبسّط للتعبير أعلاه:

اللغة العربية تُبنى أساسًا على نظام الجذور الثلاثية (ورُباعية أحيانًا)، حيث تُكوّن الكلمات الجديدة باستنطاق الجذر بالقوالب (الصيغ) المختلفة.

إضافة إلى ذلك، تستفيد العربية من عمليات مثل النحت (قص أجزاء من الكلمات ودمجها)، والإحصاف، والاشتقاق (إضافة أحرف أو صيغ دالة على معانٍ معينة)، والتوليد (ابتكار صيغ جديدة بحسب الحاجة الاتصالية).

ثمارها اللفظية:

بفضل هذا التنوع المنهجي في توليد الكلمات، تتميز العربية بغنى هائل في المفردات والتعبير المتخصص.

هذه الثروة تسهّل على المترجمين والباحثين إيجاد مقابل دقيق للمفاهيم العلمية والتقنية دون اللجوء إلى الاقتراض أو الترجمة الحرفية².

¹ وسائل توليد الألفاظ في اللغة العربية، موقع INST ، العدد 23 من مجلة TRANS ، [en ligne] ، رابط :

² موقع <https://www.aljazeera.net> وسائل-توليد-الألفاظ-في-اللغة-العربية، تم الدخول في: 28 أبريل 2025، الساعة

عملية التوليف اللغوي:

اخترنا الجزء " « forbid من كلمة " « forbidden للتأكيد على جانب الحظر. وللحصول على مصطلح مختصر وسهل النطق يشابه النهج المستخدم في " « custax، تمت إضافة لاحقة مثل " « ax مما ينتج عنها التركيبية " « forbidax هذا التوليف يُحافظ على اتساق النمط اللغوي والتجريدي، مع إبراز الفكرة الأساسية للمصطلح.

المبررات الأكاديمية والنهج المنهجي:

الدقة والتوحيد المفاهيمي: بناءً على أسس علم المصطلحات، يهدف المصطلح الجديد إلى إزالة الغموض عن طريق تقديم تعريف موحد لبضائع ممنوعة التداول وفق الإطار القانوني والجمركي.

استلهم البنى التقليدية: كما يشير الباحثون إلى أهمية استخدام جذور مألوفة في عملية الابتكار، فإن استخدام " « forbid يضمن الربط المباشر مع معنى المنع، بينما تُضفي اللاحقة " « ax طابعاً تجريدياً مشابهاً للمصطلحات المبتكرة الأخرى (مثل " « custax).

التوافق مع التطورات العملية: تتماشى عملية الابتكار هذه مع متطلبات التحديث في اللغة الأكاديمية، حيث يُستدعى مصطلح مختصر وقابل للتعميم يعكس التحولات في الإدارة الجمركية والرقابة على البضائع.

النتيجة النهائية:

بناءً على التحليل المقارن والنهج المنهجي المستند إلى مصادر موثقة في دراسات المصطلحات والبحوث الجمركية، يُقترح اعتماد المصطلح " « forbidax للإشارة إلى "البضائع المحظورة".

للدراسة

هذا المصطلح يجمع بين:

Forbid: الدلالة الواضحة على الحظر.

AX: لاحقة مختصرة تُضفي طابعًا تجريديًا وسهلاً للنطق، مماثلاً للنمط المستخدم في مصطلحات مبتكرة أخرى.

بهذا الشكل يكون forbidax « نتيجة عملية تجديد لغوي أكاديمية تُلبي الحاجة إلى مصطلح موحد ودقيق ضمن السياق الجمركي، مما يسهم في تحسين التواصل العلمي وتوحيد المصطلحات في الدراسات القانونية والإدارية

في إطار التجديد المصطلحي للأطر الإدارية والرقابية، نعرض فيما يلي عملية ابتكار مصطلح مبتكر يُوحّد مفهوم "المراقبة الفورية" وفقًا للمبادئ الأكاديمية والبحثية:

تحديد الحاجة والمعنى الأساسي

المفهوم:

يُشير مصطلح "المراقبة الفورية" (Real-Time Monitoring) من أبرز الممارسات الحديثة في المجال الجمركي، حيث يعني به تتبع الشحنات والإشراف عليها في الوقت الفعلي باستعمال تقنيات رقمية متطورة. وتساعد هذه المراقبة في تقوية قدرة الهيئات الجمركية على الاستجابة السريعة للمخاطر المحتملة، مثل تهريب السلع المقلدة أو المحظورة، أو الشحنات الآتية من جهات خاضعة لعقوبات. وتتمثل الأهمية العملية لهذه الآلية في مساندة اتخاذ القرار، عبر توفير بيانات حاضرة تساعد في توجيه الموارد نحو الشحنات عالية الخطورة، كما تسمح بإعادة تعديل الاستراتيجيات الجمركية بما يتماشى مع التطورات. بالإضافة إلى ذلك، تُسهم المراقبة الفورية في تسهيل الإجراءات عبر تقليل فترات الانتظار والتخفيف من ازدحام التقنيش، ما يؤثر إيجابًا على الكفاءة التشغيلية وتخفيض التكاليف. كما تعزز هذه التقنية من الشفافية والتعاون بين الهيئات الجمركية والجهات المعنية الأخرى، بما فيها

للدراسة

سلطات الموانئ وشركات الشحن، وهو ما يقوي فعالية الرقابة ويضمن التزام الفاعلين الاقتصاديين بالضوابط والتشريعات التجارية السارية¹.

تشير الأدبيات الحديثة في مجالات الإدارة والرقابة إلى وجود فجوة مصطلحية تُجمع بين فكرة المراقبة والإلحاح الزمني للإجراء، مما يستدعي تجديداً لغوياً لتوحيد المفهوم.

تُعَارِضُ " تيم رمان " المنحى التقليدي في علم المصطلح، الذي تجسده مدرسة فيينا، رائيةً إياه مثلاً قياسيًّا صارماً يتجاهل الطابع الحيوي للغة المتخصصة. وتُشدّد أن هذا النموذج يعتمد على افتراضات حازمة، مثل اعتبار المفاهيم مُحددة بدقة وخالية من اللبس، والسعي لتحقيق وحدة دلالية تامة، مما يتسبب في إقصاء التعدد الدلالي والترادف، ويمنع استيعاب التغيرات المفاهيمية السريعة ضمن الخطابات المتخصصة².

تتضح قيمة هذا التناول في إحيائه لدور السياق وطريقة الخطاب في صياغة التصورات وإنتاج المصطلحات ، ما يجعل النهج الاجتماعي المعرفي أنسب لوصف المصطلحات في مجالات دائمة التغيير مثل الجمارك.

بناءً على ما سبق، فإن اللجوء إلى التوليد المصطلحي، خاصة عند غياب المقابل المناسب، يمثل حلاً وظيفياً وسياقياً لتعزيز وضوح المفاهيم وضمان فعاليتها في الترجمة والنقل المعرفي الدقيق.

¹المركز الدولي للشفافية التجارية، "Real-Time Monitoring"، International Centre for Trade Transparency، <https://icttm.org/customs-agencies/real-time-monitoring/>، الصفحة غير مرقمة،

تاريخ الاطلاع: 11 ماي 2025، (في الساعة 22 و32د).

²ريتزا تيمرمان، نحو طرق جديدة لوصف المصطلحات: المقارنة السوسيو معرفية، موقع John Benjamins ، ص. 1-2، 2000.

<https://benjamins.com/catalog/tlrp.3>، تاريخ الإطلاع يوم 23 أبريل 2025، (في الساعة 10 و6د).

للدراصة

النماذج السابقة مثل "custax" (للضرائب الجمركية)، "disputax" (للإجراءات المتنازعاتية)، و"exporax" (إذن التصدير) تعتمد على دمج جذر دلالي مع اللاحقة "-ax"، مما يضمن اتساقاً لغوياً وتماسكاً مفهوماً.

نأخذ الكلمة الإنجليزية "monitor" التي تُعبر عن عملية المراقبة.

من خلال حذف النهايات غير الضرورية وإضافة اللاحقة "-ax"، نحصل على الجذر "monit" مع اللاحقة مما يُنتج المصطلح "monitax".

يُستدل في هذا التوليف على أن "monitax" لا يشير فقط إلى عملية المراقبة، بل يُوحى أيضاً بالسرعة والفورية، بما يتناسب مع طبيعة المراقبة اللحظية.

التقييم والمبررات الأكاديمية**الدقة والتوحيد:**

يُجمع "monitax" بين جوهر المراقبة (monitor) والعنصر الفوري الذي يُستدل عليه ضمن العملية الرقابية، مما يُسهّم في إزالة الغموض وتحقيق التوحيد المصطلحي.

الاتساق مع النماذج السابقة:

باستخدام اللاحقة "-ax" كما في النماذج التجديدية الأخرى، يضمن المصطلح الجديد تناسقاً لغوياً يسهل اعتماده في النقاشات الأكاديمية.

سهولة الاستخدام:

يتميز "monitax" بكونه مصطلحاً مختصراً وسلساً في النطق والكتابة، مما يجعله قابلاً للتعميم في الدراسات العملية والنظرية المتعلقة بالمراقبة.

استناداً إلى ما سبق من تحليل واستلهام من الأدبيات الأكاديمية ومنهجيات التجديد المصطلحي، يُقترح اعتماد المصطلح "monitax" ليكون المقابل الابتكاري لـ"المراقبة الفورية".

يُعبّر "monitax" عن العملية اللحظية للمراقبة بطريقة مختصرة وواضحة، مما يسهم في تحسين التواصل العلمي وتوحيد التعبير في مجالات الإدارة والرقابة. بهذا الشكل، يكون "monitax" نتيجة عملية توليف لغوي منهجي تستند إلى الحاجة الدلالية، مراجعة الأدبيات، والتحليل المقارن للمصطلحات القائمة.

المصطلح السادس:

في إطار التجديد المصطلحي للأطر الإدارية والرقابية، نعرض فيما يلي عملية ابتكار مصطلح مبتكر يوحد مفهوم "المراقبة الفورية" وفقاً للمبادئ الأكاديمية والبحثية:

تحديد الحاجة والمعنى الأساسي

المفهوم:

يُشير مصطلح "المراقبة الفورية" (Real-Time Monitoring) من أبرز الممارسات الحديثة في المجال الجمركي، حيث يعني به تتبع الشحنات والإشراف عليها في الوقت الفعلي باستعمال تقنيات رقمية متطورة. وتساعد هذه المراقبة في تقوية قدرة الهيئات الجمركية على الاستجابة السريعة للمخاطر المحتملة، مثل تهريب السلع المقلدة أو المحظورة، أو الشحنات الآتية من جهات خاضعة لعقوبات. وتتمثل الأهمية العملية لهذه الآلية في مساندة اتخاذ القرار، عبر توفير بيانات حاضرة تساعد في توجيه الموارد نحو الشحنات عالية الخطورة، كما تسمح بإعادة تعديل الاستراتيجيات الجمركية بما يتماشى مع التطورات. بالإضافة إلى

ذلك، تُسهم المراقبة الفورية في تسهيل الإجراءات عبر تقليل فترات الانتظار والتخفيف من ازدحام التفتيش، ما يؤثر إيجاباً على الكفاءة التشغيلية وتخفيض التكاليف. كما تعزز هذه التقنية من الشفافية والتعاون بين الهيئات الجمركية والجهات المعنية الأخرى، بما فيها سلطات الموانئ وشركات الشحن، وهو ما يقوي فعالية الرقابة ويضمن التزام الفاعلين الاقتصاديين بالضوابط والتشريعات التجارية السارية¹.

تشير الأدبيات الحديثة في مجالات الإدارة والرقابة إلى وجود فجوة مصطلحية تُجمع بين فكرة المراقبة والإلحاح الزمني للإجراء، مما يستدعي تجديداً لغوياً لتوحيد المفهوم.

تُعَارِض "تيم رمان" المنحى التقليدي في علم المصطلح، الذي تجسده مدرسة فيينا، رائية إياه مثلاً قياسياً صارماً يتجاهل الطابع الحيوي للغة المتخصصة. وتُشدّد أن هذا النموذج يعتمد على افتراضات حازمة، مثل اعتبار المفاهيم مُحددة بدقة وخالية من اللبس، والسعي لتحقيق وحدة دلالية تامة، مما يتسبب في إقصاء التعدد الدلالي والترادف، ويمنع استيعاب التغيرات المفاهيمية السريعة ضمن الخطابات المتخصصة².

تتضح قيمة هذا التناول في إحيائه لدور السياق وطريقة الخطاب في صياغة التصورات وإنتاج المصطلحات، ما يجعل النهج الاجتماعي المعرفي أنسب لوصف المصطلحات في مجالات دائمة التغيير مثل الجمارك.

¹المركز الدولي للشفافية التجارية، "Real-Time Monitoring"، International Centre for Trade

Transparency، <https://icttm.org/customs-agencies/real-time-monitoring/>، الصفحة غير مرقمة،

تاريخ الاطلاع: 11 ماي 2025.

²ريتنا تيمرمان، نحو طرق جديدة لوصف المصطلحات: المقاربة السوسيو معرفية، موقع John Benjamins، ص. 1-2، 2000.

<https://benjamins.com/catalog/tlrp.3>

للدراسة

بناءً على ما سبق، فإن اللجوء إلى التوليد المصطلحي، خاصة عند غياب المقابل المناسب، يمثل حلاً وظيفياً وسياقياً لتعزيز وضوح المفاهيم وضمان فعاليتها في الترجمة والنقل المعرفي الدقيق.

النماذج السابقة مثل "custax" (للضرائب الجمركية)، "disputax" (للإجراءات المتنازعاتية)، و"exporax" (إدن التصدير) تعتمد على دمج جذر دلالي مع اللاحقة "-ax"، مما يضمن اتساقاً لغوياً وتماسكاً مفهوماً.

نأخذ الكلمة الإنجليزية "monitor" التي تُعبّر عن عملية المراقبة.

من خلال حذف النهايات غير الضرورية وإضافة اللاحقة "-ax"، نحصل على الجذر "monit" مع اللاحقة مما يُنتج المصطلح "monitax".

يُستدل في هذا التوليف على أن "monitax" لا يشير فقط إلى عملية المراقبة، بل يُوحى أيضاً بالسرعة والفورية، بما يتناسب مع طبيعة المراقبة اللحظية.

التقييم والمبررات الأكاديمية**الدقة والتوحيد:**

يُجمع "monitax" بين جوهر المراقبة (monitor) والعنصر الفوري الذي يُستدل عليه ضمن العملية الرقابية، مما يُسهّم في إزالة الغموض وتحقيق التوحيد المصطلحي.

الاتساق مع النماذج السابقة:

باستخدام اللاحقة "ax-" كما في النماذج التجديدية الأخرى، يضمن المصطلح الجديد تناسقاً لغوياً يسهل اعتماده في النقاشات الأكاديمية.

سهولة الاستخدام:

يتميز "monitax" بكونه مصطلحاً مختصراً وسلساً في النطق والكتابة، مما يجعله قابلاً للتعميم في الدراسات العملية والنظرية المتعلقة بالمراقبة.

استناداً إلى ما سبق من تحليل واستلهام من الأدبيات الأكاديمية ومنهجيات التجديد المصطلحي، يُقترح اعتماد المصطلح "monitax" ليكون المقابل الابتكاري لـ"المراقبة الفورية".

يُعبّر "monitax" عن العملية اللحظية للمراقبة بطريقة مختصرة وواضحة، مما يسهم في تحسين التواصل العلمي وتوحيد التعبير في مجالات الإدارة والمراقبة.

بهذا الشكل، يكون "monitax" نتيجة عملية توليف لغوي منهجي تستند إلى الحاجة الدلالية، مراجعة الأدبيات، والتحليل المقارن للمصطلحات القائمة.

تتمحور الدراسة العملية لهذه المذكرة حول تدقيق ترجمة العبارات المستخدمة في المنشورات الجمركية، وهذا من اللغة العربية إلى الإنجليزية. يرمي هذا التحليل إلى تقييم صحة الترجمة ومدى توافر مصطلحات مقابلة ملائمة في اللغة المراد الترجمة إليها. لغاية هذا التحليل، جُمعت طائفة من الكتيبات الرسمية الصادرة عن الهيئة الجمركية، حيث تم استخلاص العبارات المتكررة ذات الطابع الإجرائي والتقني.

قُسمت هذه المصطلحات إلى فئتين رئيسيتين:

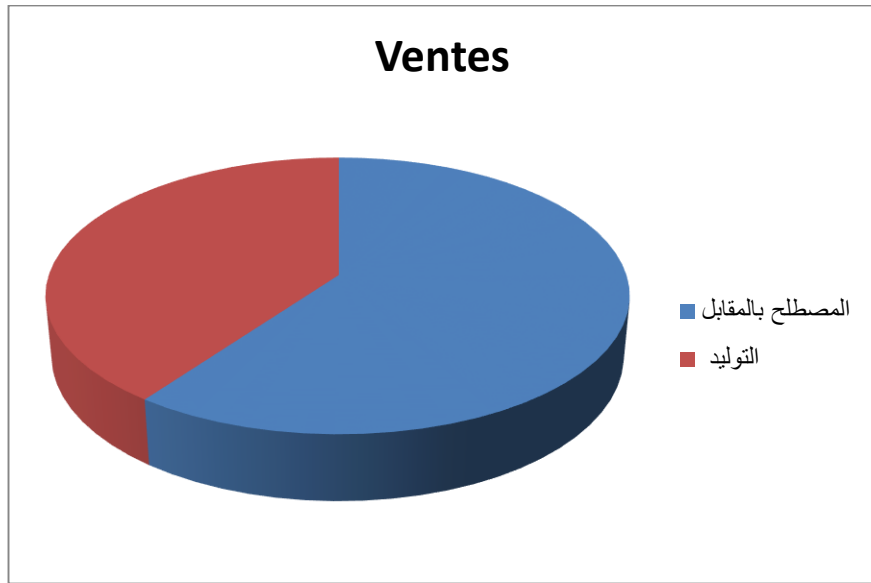
الفئة الأولى تضم المصطلحات التي تجد مقابلات مباشرة في اللغة الإنجليزية. خضعت هذه المصطلحات للتحليل السياقي من أجل تقدير جودة الترجمة المقترحة. توصلت الدراسة إلى أن معظم الترجمات كانت موفقة، سواء من حيث الدقة اللغوية.

للدراسة

أما الفئة الثانية، فتشمل العبارات التي لا تتوفر على مقابل مباشر في اللغة الهدف، أو تلك التي تختلف دلالتها بالاعتماد على السياق. تم التعامل مع هذه العبارات عبر آلية وحيدة في التشكيل الاصطلاحي، وهي "النحت"، كونه أسلوبًا يسمح باستحداث مصطلحات جديدة تحافظ على البنية المفاهيمية الأصلية وتأخذ بعين الاعتبار خصوصية السياق للنصوص الجمركية.

أوضح التحليل أن استعمال النحت في هذه الحالات ساهم في تجاوز الفجوة الاصطلاحية. كما وفر حلًا عمليًا لترجمة المصطلحات غير الشائعة في اللغة الهدف، مما يساهم في رفع جودة الترجمة المتخصصة في هذا المجال.

وفي نهاية الجانب التطبيقي أردنا إدراج دائرة نسبية تمثل نسبة المصطلحات التي لديها مقابل وفي النصف الآخر المصطلحات التي ليس لديها مقابل أو لها عدة مقابلات أي بالمعنى التي أجرينا لها عملية التوليد.



هذه الدائرة النسبية مقسمة إلى جزئين الجزء باللون الأحمر يمثل المصطلحات التي قمنا بابتكارها بعملية النحت أما المصطلحات باللون الأزرق فيمثل المصطلحات التي وجدنا لها المقابل في اللغة الإنجليزية.

خاتمة

مثّلت هذه الدراسة محاولة استكشافية أولية لتسليط الضوء على إشكالية ترجمة المصطلحات الجمركية في المطويات الإرشادية، وهي إشكالية تتداخل فيها الجوانب اللغوية مع المتطلبات القانونية والإدارية، الأمر الذي يجعل من معالجتها عملاً معقداً يتطلب معرفة واسعة ومتشعبة. وهدفت هذه المذكرة، كبحث مقدم ضمن متطلبات التخرج في مجال الترجمة، إلى الدمج بين التأصيل النظري، وذلك من جانب، والتحليل التطبيقي الواقعي، من جانب آخر، وذلك عبر دراسة عينة من المصطلحات الجمركية في التي تتضمنها المطويات الإرشادية ، منها ما يملك مقابلاً في اللغة الهدف، ومنها ما يفتقر إلى مقابل مباشر، مما يجبر المترجم على البحث عن حلول إبداعية، سواء عبر صياغة مصطلحات جديدة، أو اشتقاقها، أو توسيع دلالاتها ومن هنا انبثقت جملة من النتائج تتمثل في ضرورة توحيد المصطلحات الجمركية الجزائرية لتفادي الغموض والارتباك في الخطاب، إضافة إلى وجوب الاعتماد على مترجمين متخصصين في الترجمة الجمركية نظراً لحساسيتها وزيادة عن ذلك، أهمية التوليد المصطلحي كحل فعال في حال غياب المكافئ المباشر و التأكيد على أن الخطأ في ترجمة المصطلح الجمركي قد يؤدي إلى مشاكل قانونية واقتصادية كبيرة. حيث بيّنت النتائج أن عدم وجود قاموس مؤسسي موحد للمصطلحات الجمركية المترجمة لا يزال يشكل عائقاً حقيقياً أمام تحقيق التناسق في المصطلحات، سواء في الوثائق الرسمية أو في التواصل مع الأجانب. وهذا يبرز أهمية هذا العمل الذي لا يهدف إلى الإلمام بكل جوانب الموضوع، بل يقدم كمبادرة علمية أولية، من طالبة تهدف هذه الأخيرة إلى المشاركة في بناء قاعدة مصطلحية مرجعية، ولو كانت محدودة النطاق، لتكون نقطة انطلاق للمهتمين بالمجال، سواء المترجمين أو العاملين في الجمارك أو الباحثين في اللغويات والقانون.

نتمنى أن يفتح هذا العمل الباب أمام البحوث في اتجاهات أكثر تخصصاً، مثل إنشاء معاجم متخصصة في المصطلحات الجمركية بلغات متعددة، ووضع منهجية دقيقة لتوليد المصطلحات وفقاً للمعايير اللغوية والوظيفية، بما يعزز جودة الترجمة ووضوح الخطاب الإداري، ويساهم في تقليل الغموض المحيط بالخطاب الجمركي.

في الختام، تظل ترجمة المصطلحات المتخصصة مجالاً خصباً للبحث، يتطلب تضافر الجهود الأكاديمية والمهنية، خصوصاً في المجالات التي تتقاطع فيها اللغة والقانون، والمعرفة بالممارسة، وهذا ما تطمح هذه المذكرة أن تكون جزءاً من بداياته.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. السعيد بوخطة، الترجمة والمصطلح: دراسة في استكشاف الوصف المصطلحي اللغوي، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2009.
2. القحطاني، سعد بن هادي، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، م د و ع، ط1، بيروت 2002.

المقالات العلمية المنشورة:

1. بن مهدي، ح.، و بوخاري، ع. (2019). الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (12).
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/109311>
2. بوجلاي جيلالي، الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص، موقع المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية (ASJP)،.
3. بوشامة بشرى، "تجليات الأسس اللسانية التوليدية التحويلية في التراث النحوي العربي"، المجلة الجزائرية للدراسات اللغوية، مخبر الوعي وتحليل الخطاب - جامعة جيجل،
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/207325> ، تاريخ الاطلاع: 10 ماي 2025.
4. السعيد خضراوي، "الترجمة والمصطلح"، مجلة المترجم، دار الغرب للنشر والتوزيع، العدد 2، جويلية - سبتمبر 2001، رابط
المقال: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/128662> تاريخ الاطلاع: 17 ماي 2025 (الساعة 13 و 10 دقيقة).
5. سهير دوغانجي، "المصطلحات اللسانية عند أحمد مختار عمر"، موقع مجلة جامعة قرمان أوغلو محمد بك الدولية للفيلولوجيا ودراسات الترجمة، ص. 92، 15 ماي 2025.
<https://doi.org/10.55036/ufcd.1122267> تم الدخول إليه في 15 ماي 2025،
على الساعة 14:37).

قائمة المصادر والمراجع

6. لغريب، كريمة. "النحت ودوره في توليد المصطلح العلمي"، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 24، 2022، متاح عبر:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/686/6/4/209902> (تاريخ

الدخول : 16 ماي 2025 الساعة (03 و12 دقيقة)

القواميس:

1. ابن منظور, لسان العرب, مادة (ص ل ح).
2. قاموس المعاني، "الرخصة"، موقع المعاني الشامل، ص. غير مذكورة،
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/الرخصة>
3. قاموس المعاني، المعجم العربي، موقع المعاني، تاريخ الاطلاع: 05 ماي 2025، على الساعة 06:00، <https://www.almaany.com/ar/dict>

الروابط الإلكترونية:

1. <https://asjp.cerist.dz/en/article> ،بلقاسم
2. <https://asjp.cerist.dz/en/article> ،بلقاسم
3. <https://asjp.cerist.dz> ،
4. <https://www.aqlamalhind.com> :
5. <https://www.maroclaw.com> /إسماعيل-ملوكي-ترجمة-المصطلحات-القانون
6. <https://ketabpedia.com>
7. <https://www.annasronline.com/index.php/2014-08-25-12-15-59/2015-02-28-10-46-25/220341-2023-05-21-22-34-44>
8. <https://journals.openedition.org/signata/1191> .
9. elearning.univ-eloued.dz
10. <https://www.codedouanesdz.com>

- .11 [/https://codedouanesdz.com/article/6](https://codedouanesdz.com/article/6)
- <https://www.cfr.org/background/what-are-tariffs>
- .12 <https://www.wto.org>
- https://www.wto.org/english/news_e/news24_e/ecom_28feb24_e.htm
- .13 <https://www.wcoomd.org/en/media/newsroom/2016/june/wco-valuation-experts-conduct-diagnostic-mission-to-cameroon.aspx>

ثانياً: المصادر باللغة الانجليزية

الكتب:

- .1 *Discourse and the Translator, Field of* ,Hatim, Basil, Mason, Ian .
Longman, London, 1990, First Edition, p. *Discourse*
48<https://archive.org/details/discoursetranslator>
- .2 *Customs Modernization Handbook* ,Luc De Wulf and José B. Sokol .
Washington, The World Bank, 2005
- .3 – World Customs Organization, "How Relevant Is Customs in the
2009 , *World Customs Journal* ,"Operation of Free Trade Areas

المقالات العلمية المنشورة:

- .1 Abdallah Amine, "Le rôle de la fusion initiale dans la formation des
., 2021 , *Revue des études linguistiques* ,"termes scientifiques arabes
- .2 Organisation mondiale des douanes, La pertinence de la douane
World Customs ,dans le fonctionnement des zones de libre-échange
vol. 3, n°1, 2009 , *Journal*

قائمة المصادر والمراجع

3. ريتا تيمرمان، نحو طرق جديدة لوصف المصطلحات: المقاربة السوسيو معرفية، موقع John Benjamins، 2000. <https://benjamins.com/catalog/tlrp.3>
 4. يانلان تساي، "تحليل موجز لنظرية الترجمة التواصلية لبيتر نيومارك"، موقع Web of Proceedings، تاريخ النشر: 2019، تاريخ الاطلاع: 11 ماي 2025. https://webofproceedings.org/proceedings_series/ART2L/ICALLH%202019/ICALLH19037.pdf
 5. شياويي يانغ، كون قاو، "طرائق ترجمة النثر الصيني الحديث من منظور نظرية التكافؤ الوظيفي - ترجمة العشب البري نموذجًا"، مجلة مكتبة الوصول الحر، <https://www.scirp.org/journal/paperinformation.aspx?paperid=104057>، 2020.
- القواميس:

1. Customs control، Reverso Dictionary، قاموس ريفرسو - تعريف "الرقابة الجمركية"، <https://dictionary.reverso.net/english-definition/customs+control>

الروابط الإلكترونية:

1. <https://www.sciencedirect.com/topics/computer-science/foreign-market9>
2. [./https://bayan-tech.com/blog/translating-legal-documents](https://bayan-tech.com/blog/translating-legal-documents)
3. <https://first-translate.com/ar/2025/01/28> /ما هو دور الترجمة في نشر - المعرفة في العصر الحديث
4. <https://first-translate.com/ar/2025/01/28> /ما هو دور الترجمة في نشر - المعرفة في العصر الحديث

- https://www.wto.org/english/docs_e/legal_e/gatt47_02_e.htm .5
- <https://blog.logimateind.com/how-bolt-seals-enhance-supply-chain-security> .6
- <https://aleph.edinum.org> .7
- <https://benjamins.com/catalog/tlrp.1,27/04/2025> .8
- <https://circletranslations.com/blog/role-specialised-terminology-translation-work,consulte> .9
- <https://e-justice.europa.eu> .10
- <https://en.wikipedia.org> .11
- [,https://inicialatraduccionuv.wordpress.com](https://inicialatraduccionuv.wordpress.com) .12
- [,https://www.customs.gov.bh/en/temporary-export](https://www.customs.gov.bh/en/temporary-export) .13
- <https://newuniversityinexileconsortium.org/wp-content/uploads/2022/07/Week-6-Dynamic-equivalence-and-formal-equivalence-Nida-1964-in-Munday-2016.pdf> .14
- <https://newuniversityinexileconsortium.org/wp-content/uploads/2022/07/Week-6-Dynamic-equivalence-and-formal-equivalence-Nida-1964-in-Munday-2016.pdf> .15

الملاحق

دليل المصدر الخاص بالجمارك



مطوية جمركية.

الفهرس

شكر وتقدير

إهداء

أ _____ مقدمة

4 _____ الفصل الأول الجانب النظري للدراسة

2 _____ المبحث الأول : الترجمة المتخصصة وعلم المصطلح.

2 _____ I / الترجمة المتخصصة:

3 _____ 1.1 / تعريف الترجمة المتخصصة

4 _____ 2.1 / خصائص الترجمة المتخصصة:

7 _____ 1.3 / دور المترجم المتخصص :

10 _____ 4.1 / صعوبات الترجمة المتخصصة :

12 _____ 5.1 / سمات اللغة المتخصصة :

13 _____ II / علم المصطلح:

13 _____ 1.2 / نشأة الظاهرة المصطلحية وتطور الاهتمام بها :

15 _____ 2.2 / تعريف المصطلح :

18 _____ 3.2 / العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة :

المبحث الثاني: الجمارك. _____ 20

1.3/تعريف إدارة الجمارك: _____ 20

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة _____ 22

1.المصطلح الأول: تحليل ترجمة مصطلح الأختام الجمركية إلى « Customs seal » 24

2. تطبيقات التكافؤ الوظيفي على المصطلحات الجمركية: _____ 26

المصطلح الثاني : _____ 29

المصطلح الثالث: _____ 32

المصطلح الرابع : _____ 37

تحليل لمصطلح الرقابة الجمركية إلى "customs control" _____ 37

المصطلح الخامس: _____ 41

تحليل مصطلح "الحقوق" وترجمته إلى « Customs Duties في المجال الجمركي _____ 41

المصطلح الأول : _____ 50

1. تحديد الحاجة والمعنى الأساسي للتوليد. _____ 50

2. مراجعة الأدبيات والنهج التجديدي: _____ 51

3. التحليل اللغوي والتوليف: _____ 51

المصطلح الثاني: _____ 53

أسس البحث في المصطلحات والتراكيب اللغوية: 54

1. تحديد الحاجة للمصطلح الجديد: 55

2. التحليل المقارن والتوليف اللغوي: 56

3. الدوافع والمبررات الأكاديمية: 57

المصطلح الثالث: 58

المصطلح الرابع: 62

المصطلح الخامس: 65

مراجعة الأدبيات والتحليل المقارن: 66

المصطلح السادس: 72

الخاتمة 76

قائمة المصادر والمراجع 77

الملاحق 86

الملخص:

تركز هذه المذكرة على ترجمة مصطلحات وردت في المطويات الجمركية، حيث جمعنا بين الإلمام بالمبادئ الاصطلاحية والتطبيق الفعلي لاستخلاص مصطلحات دقيقة ونافعة؛ فقد قُسمت المصطلحات إلى تلك التي لديها مقابل دقيق في الإنجليزية، وأظهر تحليلنا السياقي نجاح الترجمة في إيصال دلالتها، وتلك التي افتقرت إلى مقابل مباشر، فاعتمدنا فيها على أسلوب النحت لتكوين مصطلحات جديدة تحافظ على البنية المفاهيمية والسياق الوظيفي الأساسي، الأمر الذي يحسن من جودة الترجمة ومصداقيتها في هذا الميدان.

الكلمات المفتاحية: الجمارك، علم المصطلح، الترجمة المتخصصة، التوليد.

Résumé :

Cette recherche se focalise sur la traduction des termes figurant dans les brochures douanières, combinant maîtrise des principes terminologiques et application concrète pour extraire des unités précises et pertinentes ; les termes ont été répartis en deux catégories : ceux disposant d'un équivalent exact en anglais, dont l'analyse contextuelle a démontré la réussite de la traduction dans la transmission de leur sens ; et ceux dépourvus d'équivalent direct, pour lesquels nous avons recours à la technique de collocation afin de former de nouveaux termes respectant à la fois la structure conceptuelle et le contexte fonctionnel d'origine, ce qui améliore la qualité et la fiabilité de la traduction dans ce domaine.

Mot clés : la Douane ,la Terminologie ,Traduction spécialisée ,Néologie.

Abstract :

This thesis focuses on translation of terms appearing in customs brochures, combining mastery of terminological principles with practical application to derive precise and useful terms. The terms were divided into two categories: those with an exact English equivalent, whose contextual analysis demonstrated successful transmission of their meaning; and those lacking a direct equivalent, for which we employed the collocation technique to form new terms that preserve both the original conceptual structure and functional context, thereby enhancing translation quality and credibility in this field.

Key words: Customs, Terminology, Specialized translation ,Neology.